

## الرفيق القائد المجاهد عزت ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهاد والتحرير وجه خطابه تاريخيا بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي



### الافتتاحية

### قائد الشعب والحزب ورويته الثاقبة لخال الأمة

كثيرة هي الدلالات والدروس والعبر والإضاءات التي بينتها متون الخطاب التاريخي للمجاهد والمناضل الكبير الرفيق عزت ابراهيم، الأمين العام لحزبنا والقائد الأعلى للجهاد والتحرير (حفظه الله ورعاه) بمناسبة الذكرى (٧٢) لتأسيس البعث العظيم، وبقينا إننا لا نستطيع في هذه الافتتاحية ذات المساحة الصغيرة، الإلمام بجميع مفاصلها والتبجر بمعانيها الفكرية والجهادية وروح المسؤولية العالية لقيادته التاريخية في أذق مفاصل زمن التحدي والمواجهة، لا على مستوى العراق، بمنازلته الكبرى لقوى الاحتلال والبغي فحسب، بل شخص سيادته برويته الثاقبة، حال الأمة ومخاضها العسير بما تواجهه من مصير، يتطلب العودة الى الروح العربية الأصيلة والى ثوابت التاريخ والجغرافيا والمصير الواحد، لذلك شكل الخطاب نقاطاً مضيئة وكاشفة، ابتدأها بمسيرة الحزب منذ البدايات لتأسيسه وحتى الآن، مستشهداً بسيادته، بمسيرة نضالية قل نظيرها بين الأحزاب الثورية على مستوى الإداء والفعل المقرون بالتضحية والذواء والإباء، الجسدة لإفكاره على المستوى القومي والإنساني، وما تركه من إرث عظيم فيها، داعياً في الوقت نفسه، مناضلو الحزب وجماهيره وكل القوى المدافعة عن الحق الإنساني في الوجود والتحرير، الى إستنهاض الهمم والعودة الى النبع الأصيل لفكر البعث والإرتشاف من عقب إصائله، ومن تجربته الإنسانية، مثلما نستشف العديد من الدروس ذات الطابع التربوي والقيمي والأخلاقي فضلاً عن الجانب الفكري المتمثل بمبادئ البعث والتمسك بثوابته، مذكراً سيادته من أن الوطن العربي هو حق مقدس للإمة العربية، أقرته وباركته كل شرائع وقوانين ومواثيق السماء، وهو عند البعث ووطن العرب، ولهم وحدهم حق التصرف بشؤونهم وثرواتهم وإعمارهم وتطويرهم وحفظ سيادته وأستقلاله وحرية، لذلك كانت دعوته للقادة العرب، الى الوفاء والتأخي ونبذ الخلافات ولم الشمل، مذكراً بالحقبة الساطعة، إن من دون العراق لن تستقيم أحوال الأمة.. فبارك الله بقائدنا المجاهد وسدد بالنصر المؤزر خطاه.

### الثورة

## القيادة العامة للقوات المسلحة تصدر بياناً في الذكرى الحادية والثلاثون لتحرير مدينة الفاو العريضة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَضْرِبُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

صدق الله العظيم



القيادة العامة للقوات المسلحة

بيان رقم (١٤٧)

في الذكرى الحادية والثلاثون لتحرير مدينة الفاو العريضة

يا ابناء شعبنا العظيم  
يا ابناء امتنا العربية المحيطة  
ايها الشامسي في قواتنا المسلحة الباسله  
ايها الاحرار في كل مكان

، التي منحها الله سبحانه للأمة العربية بحسبها في عقيدته ومبادئه واهدافه ومنظومة اخلاقه فهو يمثل جوهر الامة العربية وروحها، وهو المرآة التي ترى فيها الامة العربية على حقيقتها.

ومن مبادئ البعث التي يتصف بها ويجسدها في مسيرته وعقيدته، انه حزب ثوري انقلابي، فتورته وانقلابه على واقع الامة المتخلف المهترئ الفاسد المريض لقلبه وقلعه من جذوره وبناء المجتمع الجديد المجتمع المؤمن المجتمع الديمقراطي الانساني الحر الموحد المناهض نحو تحقيق اهداف الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

ومن مبادئ البعث أنه شعبي الشعب غايته الشريفة المقدسة ووسيلته الحاسمة في التغيير والتجديد والتقدم والبناء والتحضّر والشعب عند البعث هو صاحب السلطة المطلقة واليه ترجع الامور كلها في تقرير مصيره وتحقيق مستقبله والشعب عند البعث هو الحاضنة القوية الامينة الحميّة لعقيدته ومبادئه واهدافه ومسيرته النضالية ولذلك أقتزن وجود البعث بوجود الامة خالداً بخلودها وخلود رسالتها والشعب عند البعث هو العمق الاستراتيجي والاحتياطي السوقي الذي لا ينضب للبعث ومسيرته النضالية الجهادية.

ومن مبادئ البعث أنه حزب اشتراكي يؤمن ان الاشتراكية العربية وطريقها الخاص الملائم لظروف المجتمع العربي وتقاليد وعرافه وحاجاته تمثل الحل الأصوب والأفضل والأسرع لنهضة الامة وتطورها وتقديمها وتحضرها.

ومن مبادئ البعث المقدسة الايمان بالله الواحد الأحد، فالبعثي المناضل المجاهد هو بأشد الحاجة للايمان بالله الواحد الأحد لكي يرتقي الى مستوى مسؤوليته الجهادية والى دوره الرسالي الانساني في الحياة فينصر بأذن الله ومدده وعونه، وان ايمان البعث ليس ايماناً تقليدياً أعمى موروث من الاباء والاجداد فحسب وانما هو قائم على الوعي والعلم والمعرفة ومكتسب بالجهاد الاكبر وبالتضحيات الأوسع فهو ثمرة نضالنا وكفاحنا وجهادنا.

ومن مبادئ البعث انه وحدوي فأنة يؤمن ايمان مطلق ان الوحدة العربية هي حق من حقوق الامة المقدسة وهي قدر الامة فيها يئمان شرف الامة ويتحقق عزها ومجدها ورفعها مثلما هي حق لكل أم الارض وهي هدف البعث الاول والأسمي والأعز، لقد أكد على وحدتها الجليل جل جلاله فقال ( أن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأعبدون).

وقال جل جلاله ( وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأتقون) فهي أمة واحدة ذات رسالة خالدة.

العربية الثورية لقيادة ثورة الامة الكبرى وكفاحها المجيد، لتحقيق اهدافها الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية وتحقيق مجتمعا العربي الديمقراطي الحر الموحد الرسالي الانساني.

أما المبادئ والاهداف التي ولد البعث من أجل تحقيقها وترسيخها هي :

أن حزب البعث العربي الاشتراكي حزب قومي عربي يعتبر القومية العربية حق مقدس للعرب في كل القوانين والشرائع والمواثيق الأرضية والسماوية بعروبيتهم وقوميتهم يتعارفون وبعروبيتهم ويقوميتهم يتحابون ويتوادون ويتواصلون، وتحث راية عروبهم وقوميتهم يناضلون ويقاتلون اعدائهم اعداء الله واعداء الانسانية لتحقيق اهدافهم.

ومن مبادئ البعث أن اللغة العربية المباركة التي جعلها الله سبحانه لغة اهل الجنة ولغة آدم ابو البشر ولغة رسالته الخالدة الخاتمة القرآن الكريم والدين الاسلامي الخنيف هي حق مقدس باركته وأيدته وحمته كل قوانين وشرائع ومواثيق الارض والسماء وهي من أقدم وأكرم وأعز اللغات وأغناها وأوسعها على الاطلاق.

ومن مبادئ البعث ان الوطن العربي الممتد ما بين جبال طوروس وجبال بشتكويه والخليج العربي والبحر العربي وجبال الحبشة والصحراء الكبرى والمحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط هو حق مقدس للامة العربية أقرته وباركته كل شرائع وقوانين ومواثيق السماء والارض والوطن العربي لدى البعث يمثل وحدة سياسية واقتصادية وجغرافية وتاريخية وحضارية لا تتجزأ والوطن العربي عند البعث هو وطن العرب وحدهم ولهم وحدهم حق التصرف بشؤونهم وثرواتهم وإعمارهم وتطويرهم وحفظ سيادته واستقلاله وحرية، والبعث يؤمن بما أن الامة العربية قد خصها الجليل سبحانه بمزايا وصفات وسبب خاصة ظهرت عبر تاريخها الطويل في بناء حضارتها تجعلها على الدوام قادرة على الإبداع والنهوض والتجدد والابتعاث فجعلها الله سبحانه خير أمة أخرجت للناس لكي تحمل رسالات السماء الى الارض وتقود مسيرة الاصلاح والتغيير والتجديد، فهي امة ذات رسالة خالدة تهدف الى تجديد الحياة وتطويرها وتطهيرها من فساد المفسدين وإسعاد البشر على ظهر الارض وتحقيق الاهداف الانسانية المشتركة بين الامم والشعوب، أن مبدأها أي مبدأ الامة العربية الذي تركز عليه في نظرتها للانسان والانسانية على الارض هو ما جاء في رسالتها الخالدة في قوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم) أي أن خيركم هو الأكثر نفعاً وعبادة وخدمة للانسان والانسانية.

فحزب البعث يجسد هذه السمات والميزات والقدرات والقيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ نحن نقص عليك نبأهم بالحق أنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ﴾  
صدق الله العظيم

أيها المناضلون المجاهدون في حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي  
أيها الاشقاء والاصدقاء والحلفاء في العراق وفي وطننا العربي الكبير أحزاب ومنظمات وتيارات وشخصيات  
يا جماهير أمتنا العربية

تمز علينا اليوم ذكرى عزيزة ومجيدة، ذكرى مولد حزب البعث العربي الاشتراكي، ففي مثل هذا اليوم السابع من نيسان ١٩٤٧ نهض فتية من أبناء العروبة، آمنوا بربهم فزادهم هدى وارشاداً، يحملون على اكتافهم وفي قلوبهم هموم الامة وآلامها ومعاناتها وآمالها، ويجسدون في نهوضهم العزم وإرادة الامة وعزمها على الثورة على واقعها المتخلف المتردي الفاسد المريض.

ففي مثل هذا اليوم المبارك وقبل اثنان وسبعون عاماً أنعقد المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا العروبة، في سوريا الحبيبة، في دمشق التي ما زالت جراحها تترن منذ عقود عديدة لما فعل فيها اعداء العروبة الفرس الصفويون والامبريالية الامريكية والامبريالية الروسية الجديدة والصهيونية العالمية، وكيانها المسخ في فلسطين، لقد وضع هذا المؤتمر المحيد الأسس والأركان التي قام عليها البعث، ووضع المبادئ والاهداف التي ولد من أجل تحقيقها، لقد قام ببيان البعث على مبادئ الديمقراطية المركزية في ممارسة الاعضاء لحقوقهم بكل حرية وبإيجابية، وبوعي عالي واحترام للعلاقات الحزبية، وانتخاب قيادات الحزب من مؤتمراته وبالمركية التي يتحقق فيها خضوع رأي الأقلية لرأي الاغلبية وخضوع القيادات الدنيا للقيادات العليا، وقام ببيان البعث على أسس القيادة الجماعية، والنقد الايجابي المحادف البناء والنقد الذاتي الصادق المخلص لتطهير النفس الامارة بالسوء واعلاء شأنها، ثم على مبادئ النسخ الصاعد من قواعد الحزب وجماهيره الى قياداته العليا، ثم النسخ النازل من قياداته العليا الى قواعده وجماهيره فتكون قواعد الحزب شريكاً أساسياً في صنع قراراته وتوجيهاته ومواقفه وصياغة برامج النضالية وخططه الاستراتيجية، ووضع البعث حقوقاً لأعضائه متساوية ووضع لهم واجبات كل من موقعه الحزبي في سلم الدرجات الحزبية ومستوى مسؤوليته في الحزب في مسيرته النضالية ووضع صلاحيات متدرجة لقياداته ومؤسساته ومناضليه، ووضع مجموعة القيم والمبادئ والمثل التربوية والاخلاقية لإعادة صياغة مناخه، بما يفهم الى مستوى تأدية مهامهم التاريخية الرسالية الانسانية، في بناء واعداد الطليعة



# الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد مايس ٢٠١٩ ميلادي / رمضان ١٤٤٠ هجريه

ص ٢

فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون الذين خسروا أنفسهم وأهلهم في الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين.

يا أبناء العراق الغياري النشامي

آمنوا بالله وتوكلوا عليه واعلموا ان من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ، فأن أجل المحنة وزحفها قد أزف واخذت الفتنة حقهبا من شعب العراق ولم يبق الا نصر الله المؤزر فأنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم، أصبروا وصابروا وربطوا وأتقوا الله لعلكم تفلحوا بنصر الله انصروه بتقواه أولا ثم أنصروه بالأخذ بالاسباب بقوة فأعدوا لأعداء الله ما استطعتم من قوة ، واعلموا ان النصر لا يوهب للجناء والضعفاء والمتخاذلين والمترددن والمستيسين والقانطين من رحمة الله وانما يوهب للمؤمنين الاقوياء الاشداء الباذلين دمايمهم وأرواحهم في سبيل الله ، ان النصر يوهب للرجال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، لقد جمعت امريكا وحلفائها ويران الجوية وعملاتها كل قوى الشر في الارض للنيل من البعث فتحطمت تلك القوى على صخرة ايمانكم بالله وإيمانكم بعدالة قضيتكم وتوكلكم على الله وبأدائكم البطولي وتضحياتكم الواسعة فهرب منهم من هرب خارج الحدود يجرؤون اذبال الخيبة والخسران والعار والشار ومنهم من قزتموه واذلتتموه ومستختموه حتى صاروا كالقرود يرقصون على دق طبول اسياهم.

يا رفاق النضال والكفاح في حزبنا المجاهد

يا رفاق العقيدة والسلاح في قواتنا المسلحة ومقاومتنا الوطنية

لا تنسوا ما حققتموه من انتصارات على مدى ستة عشر عاماً من الجهاد فهو حقكم وتاريخكم ومجدكم وعزكم ولا تنسوا تاريخ الصراع مع قوى الشر الدولية، لقد عبثوا اكثر من مليونين مسلح رسمي في الجيوش والاجهزة الامنية الاخرى وعبثوا مئات الالاف من محاربات الشر من مشارق الارض ومغاربها وعبثوا مئات الالاف من العملاء والجواسيس والمرتقة واكثر من مئة وعشرون ميليشيا فارسية يطاردون ويلاحقون بعني واحد فقط من مئات الالاف من البعثيين ومجاهد واحد من مئات الالاف من المجاهدين فتحداهم بأذن الله وقوته وكما تقول في الريف (كسر أنوفهم) عندما توكل على الله حق التوكل وأخذ بالاسباب بقوة وهو معهم في مواجهة ليل نهار يرتجفون من اسمه ورسمه تخيلوا حالهم المزري بعد مرور اكثر من ستة عشر عام من المطاردة والملاحقة والتحدي من قبل الملايين التي ستخروها يظهر الى الملازم صغير خائن عميل ذليل يتعهد لأسياده الغزاة المحتلين امريكا واسرائيل ويران الجوية أنه قد شكل فرق من حزبه لملاحقة هذا البعني الفرد فكيف بك وبأسياذك أيها الخائن العميل بمئات الالاف من مثله معه داخل العراق وبين صفوفك؟ وكيف بك وباسياذك بالملايين العراقية التي هجرتوها وشردتوها وسلمت اموالها وحياتها وقتلت ابنائها ورجالها وهتكتم أعراضها الذين يابعوه على الشهادة أو النصر؟ كان عليك ايها الاعرن ان تنظر الى هذه الحقيقة وتبكي وتحزن على مصيرك الاسود ومصير ابنائك وذرياتك لقد أعتك الحياة وصمت أذنك وضربت على قلبك؟

رسالتنا الثانية الى النظام العربي ابدتها مع شعبنا الكويتي الشقيق ومع حكومته وقيادته ومع الأخ سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح فأقول لهم جميعاً ولسمو الشيخ صباح أمير الكويت بشكل خاص .

لقد أعلننا بجد وبشجاعة ومبدئية عالية بعد استلامنا لمسؤولية الحزب الأولى بعد غزو العراق واحتلاله أعلننا أدانتنا لأحتلال الكويت وقتنا ونقول اليوم أن احتلال الكويت يمثل خطأ مبدئياً واستراتيجياً واخلاقياً والسبب الاول لأدانتنا لهذا الموقف من الكويت وهذا العمق وبهذه القوة هو لأن احتلال الكويت يتناقض مع عقيدة الحزب ويعتبره البعث خروج عن العقيدة والمبادئ ، لأن عقيدة الحزب كما يعلم من يطلع على فكر الحزب وعقيدته تعتبر الوطن العربي وطناً واحداً والشعب العربي شعباً واحداً والشعب العربي في اقطاره هو الذي يقرر مستقبله ولا سلطان لأحد عليه ، فالكويت ليس جزءاً من العراق فحسب بل العراق جزء من الكويت ، والكويت والعراق جزء من منطقة الخليج العربي والخليج العربي جزء من الجزيرة العربية والجزيرة العربية جزء من الامة ووطنها وعقيدة البعث تحرم استخدام السلاح لتحقيق الوحدة العربية تحريم مطلق وانما الذي يحقق الوحدة هو الشعب العربي ، فشعب الكويت هو الذي يقرر موقفه من الوحدة وهو الذي يقرر مستقبله في كل شيء ، وكذلك شعب العراق وشعب مصر وشعب الجزائر ودور حزب البعث يتحدد بالاعداد والتربية والتوعية وتعبئة الشعب العربي فكرياً وسياسياً لتحقيق وحدته.

والامر الثاني أنا كذلك أشهد شخصياً لله وللتاريخ لولا الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات وقطر لما تحقق النصر في الزمن الذي تحقق فيه في صد الهجوم الإيراني الصفوي على العراق والامة.

ان العراق صحيح قد قدم الغالي والعزير من الدماء والرجال والاموال ولكن دول الخليج قدمت المال والسلاح ولا يمكن ان يتحقق النصر بدون الرجال والدماء والمال والسلاح معاً.

يفرح المؤمنون المجاهدون الثابتون في ساحات المنازلة الكبرى بنصر الله وسيندم الجبناء والمتخاذلين والمستيسين وسيندم الخونة والعملاء يوم لا ينفع الندم يوم يقول المناضلون المجاهدون لهؤلاء الرعا جبيعاً قُضي الامر الذي فيه تستفتون ، ففريق الى ذرى المجد والعز والكرامة وفريق الى مزابل التاريخ يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

هذا هو حزب البعث العربي الاشتراكي الذي أستعصى على قوى الشر في الارض مجتمعة أن تتال منه ، وأستعصى على كل قوى الشر أن تجتته أو توهن عظمه وإنما قد زادت ملاحم الصراع قوة وصلابة وعزماً وزادته نقاءً وصفاءً وبهاءً وزادته ايماناً و يقيناً بنصر الله لشعب العراق المجيد وزادته ثباتاً وتحدياً واقداماً.

فلتعلم قوى الشر والعدوان وليعلم الخونة والعملاء الأذلاء الصفويون، ولتعلم ايران الاجرام والرذيلة أن البعث ليس حزباً سياسياً تقليدياً تجتته ايران او حفنة من عملائها واذانها بل البعث أمة كريمة عظيمة ، البعث هو الامة التي حلت رسالة السماء اليكم ، البعث هو الامة التي أطفأت ناركم وحطمت غرورك وعدوانكم في القادسية الاولى ، البعث هو الامة التي جرعتكم كوكوس السم في قادسية العرب الثانية.



أيها المناضلون المجاهدون

أيها الوطنيون والقوميون والاسلاميون في وطننا العربي وفي المهجر

أن ما يجري اليوم في العراق يمثل احتلالاً شاملاً للعراق من قبل الفرس أذ أنهم احكوا السيطرة على كل مفاصل العملية السياسية القذرة وكل ما تزونه اليوم من مجلس وزراء وبرلمان وجيش وقضاء وحركة وصراع ومحاور وتناقض وتنافس واعلام يدجل ويوزر هو مصنوع ومرتب ومسيطر عليه من قبل ايران مباشرة وبواسطة أذرعها الاحزاب الصفوية والميليشيات الاجرامية ، وبعد الانتخابات الاخيرة المزورة والباطلة قد أستسلم الجميع في العملية السياسية لسلطة الولي الفقيه ووقعوا له بالخدمة المحانية ولم يبق في العراق لأمرىكا أي تأثير الا ما تسمح به ايران وكل ما يصدر عن امريكا وادارتها من تهديد ووعيد فهو هراء وهو هواء في شبك وذلك لأنها غير قادرة على مواجهة ايران لا مباشرة ولا في العراق وسوريا واليمن ولا في اي مكان تتواجد فيه ايران فلا حل لمشكلة العراق من خارج العراق اطلاقاً ، وانما الحل الممكن هو بيد شعب العراق وقواه المجاهدة وفي طليعتهم حزب البعث ، واعلموا ان التحالف الاستراتيجي بين امريكا ويران واسرائيل لا زال قائماً ولا زالت الى اليوم ايران هي متفضلة على اسرائيل وامريكا ومن أهم إنجازات وخدمات ايران لاسرائيل وامريكا ، إن ايران هي التي دفعت النظام العربي برمه للارتقاء بمحضن امريكا واسرائيل ، لقد اصبح اليوم تحالف النظام العربي مع اسرائيل علني وأصبح الاستسلام المطلق لامريكا واسرائيل علني بل اصبح هناك سياق بين الانظمة العربية وتفاخر في تحالفهم مع اسرائيل وامريكا واستسلامهم للارادة الامريكية بدون قيد ولا شرط ، فكيف يتوقع البعض ان امريكا ستضرب ايران او ستضربها اسرائيل!!!! الا أذا ضربت ايران امريكا او ضربت اسرائيل وهذا الامر يستحيل ان تفعله ايران لأنها هي اصغر وأحقمر من ذلك.

أيها المناضلون

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم

هذه هي حقيقة ما يجري اليوم في العراق وفي وطننا العربي الكبير فليس لنا من مخرج الا تعبئة شعبنا واعداه لمنازلة التحرير القادمة بأذن الله ، وفي هذه المناسبة المجيدة نوجه رسائل قصيرة ومهمة بأسم البعث أولاً ثم بأسم شعب العراق ثم بأسم شعبنا العربي الى الداخل ثم الى النظام العربي ثم الى العالم

رسالتنا الاولى الى شعبنا العراقي العظيم

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم

إن ما يمر به بلدنا العزيز اليوم من معاناة وآلام ومن قتل وتشريد وتهجير وخطف وتغييب فهو محنة وامتحان عسير ليمحص الله الذين آمنوا ويتخذ من الخيرين المؤمنين المجاهدين شهداء سعداء وليمحق الكافرين والفاسقين والمنافقين والعملاء والخونة ويلقهم جبيعاً في مزابل التاريخ يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

أنها فتنة ليميز الله فيها الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركه جميعاً

ومن مبادئ البعث انه حزب قومي عربي انساني، يؤمن ان الانسانية بأمرها وشعوبها هي مجموع بشري وانساني متكامل متضامن في اهدافه وتطلعاته وفي ادائه وعطائه مشترك بل متوحد في أغلب مفردات قيمه ومبادئه وثقافته ، فالعرب جزء لا يتجزأ من الانسانية يتغذون وينهلون من عطائها أي عطاء الانسانية ويفيضون عليها أي على الانسانية من عطائهم وابداعهم ويغذونها.

والبعث يؤمن ان كل ما فعله الطغاة سفاكي الدماء من امبرياليين واستعماريين وصهاينة وصفويون وحكام طغاة لا علاقة له بالانسانية بل هو ضد الانسانية وقيمها ومثلها ومبادئها يقاتلهم البعث بكل الوسائل المتاحة.

هذه هي عقيدة الامة العربية ومبادئها وهذه هي حقيقة وعقيدة حزبا حزب البعث العربي الاشتراكي ومبادئه ( لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى) اي الا بما يقدم الانسان للانسانية من خيرٍ وعطاء واحسان.

تؤمن الامة العربية وحزبها حزب البعث العربي الاشتراكي ان خير الناس اكثر الناس خدمة ونفعاً للانسانية وحرثها وتقدمها وسعادتها ولو كان من أقصى مغرب الارض او من أقصى مشارقها ، لقد تميزت أمتنا على الامم بانسانيتها وعطائها للانسان والانسانية وقد تميز حزبنا على احزاب الامم بانسانيتها.

هذا هو حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي ، وهذه هي عقيدته ومبادئه واهدافه ، هي عقيدة الامة التي اجتباها الله سبحانه وخصها برسالاته وأن مبادئه واهدافه ، هي مبادئ الرسالة واهدافها ، فالبعث محفوظ بحفظ الامة وبحفظ رسالتها الخالدة ، محفوظ بحفظ الله الذي قال في كتابه العزيز الذي يمثل جوهر عقيدتنا (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ) والذكر هو رسالة الامة ورسالة الامة هي رسالة البعث الخالدة.

فهيات على الامبريالية والاستعمار والفرس الصفويون الديمويون وعملائهم واذانهم وكلاهم في العراق ان ينالوا من البعث ومن مسيرته التحررية.

لقد عبثوا كل قوى الشر في العالم لكي يمجثثوا عقيدة البعث وفكره فعجزوا وأردتوا على أذبارهم خاسئين وباعوا بغضب من الله والبعث ماضى بأذن الله وبقوته القوية وبارادة مناضليه ومجاهديه وبالغناف الشعب حوله حتى يسحق الخونة والعملاء الصغار الرعايد ويسحق عملياتهم السياسية الخائرتية البائسة.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

هذه هي حقيقة حزب البعث العربي الاشتراكي فهو عصارة الامة وهو فلذة كبدها ولد من رحمها لكي يعبر عن حقيقتها ويحمل رسالتها القومية الانسانية لكي تُضيء دنيا الانسانية المظلمة المدهمة وتُعيد طريقها وتُعزدي مسيرتها نحو الرقي والتقدم والتأخي والتوواد والترامح، وإشاعة القيم والمكارم الحميدة المحميدة بين الناس لكي يتعارفوا ويتآزروا ويشتروا في صنع الحياة الأفضل والأعز والأكرم للانسان والانسانية ، فالبعث ليس حزباً تقليدياً بل هو حركة قومية عربية ثورية تاريخية رسالية أسانية ، لحركة البعث هدفاً الأسمى والأعلى والأعز هو الانسان في الوطن والانسان في الامة والانسان في الانسانية حيثما يكون في مشارق الارض ومغاربها فتخصه مسيرتنا الكفاحية بالناية المركزة الشاملة والعميقة وتخصه بالتربية على مبادئ وقيم الامة ومنظومة اخلاقها الكريمة ، ثم التدريب والاعداد حتى ترفع مستواه الى ما يؤهله لقيادة الامة ومسيرتها لتأدية رسالتها في الحياة الدنيا ، ولذلك قد رأيتم أيها المناضلون الاحرار في وطننا العربي الكبير كيف نهض البعث وتآر وكيف تصدى حزب الرسالة حزب الامة حزب البعث العربي الاشتراكي لقوى الغزو والاحتلال في العراق مركزاً في انطلاقة على أرته وأرث الامة الحميد ، يحمل روح الامة ويجسد ارادتها ويفجر ابداعها ويثور وينور عقيدتها كخير أمة أخرجت للناس تصدى للشر وتقاتل الباطل وتنصر للحق ولا تخاف في حقها الرسالي لومة لأتم ثار البعث بعزم الامة وحزبها فانصر على قوى الشر قوى الغزو والاحتلال.

أيها المناضلون والاحرار تذكروا دائماً ملحمة التصدي للغزو الامبريالي الصهيوني الفارسي في العراق تذكروا ولا تنسوا كيف تناول شعب العراق العظيم بمقاومته الوطنية والقومية والاسلامية الاسطورة وفي طليعتها البعث على أقوى وأكبر جيوش العالم وأكثرها تطوراً في أساليب القتل والتدمير، لاتنسوا أبداً ان المقاومة العراقية الباسلة قتلت خمسة وسبعون الف امريكي غازي للعراق ، لا تنسوا أبداً هزيمة الجيوش الغازية وعلى رأسها الجيش الاقوى في العالم ، لا تنسوا أبداً الحسائر الاقتصادية الهائلة التي كادت تطيح باقتصاد امريكا والعالم التي تكبدها الغزاة ولا تجعلوا الاعلام المعادي يُغطي هذه الحقيقة أو يضرب عليها ويقفل من أهميتها

أيها المناضلون في أمتنا العربية

بهذا الايمان العميق الراسخ وبهذه الصفات والسمات وبهذه الارادة الحرة الصلبة وقف البعث امام محافل الشر والظلم والعدوان ستة عشر عاماً لم ينالوا منه الا اماني واحلام وقريباً سيتحطم الاجتثاث والحصار بأذن الله وسيظهر المارد العربي الرسالي بكل جمه وثقله لكي يقود الشعب الى انقاذ العراق من براثن الفرس الجوس وعملائهم واذانهم ويومئذ





عدد مايس ٢٠١٩ ميلادي / رمضان ١٤٤٠ هجريه

ص ٢

والامر الآخر أنا أشهد أن الكويت كانت قبل احتلالها من قبل العراق أكثر الدول العربية وطنية وقومية ووقوفاً الى جانب القضايا القومية الاساسية بعد العراق وخاصة القضية الفلسطينية ولهذا الحقيقة قد أعلننا موقف البعث الحقيقي وفق عقيدته ومبادئه من موضوع دخول الكويت ونحن نعتبر اليوم الذي حصل بين الكويت والعراق هو الصفحة الأهم من صفحات المؤامرة الكبرى على الأمة العربية كان أطرافها ليس الكويت والعراق لحسب بل كل النظام العربي وكل قوى الشر في العالم وكانت النتائج كارثية على الأمة وعلى العراق وسوف لن تتوقف تداعيات احتلال الكويت على الأمة وفي مقدمتها الكويت والعراق حتى إزالة اسباب ما حصل فكرياً وسياسياً وثقافياً وعقائدياً وقلعها من جذورها وتجاوز تأثيراتها السلبية على مستقبل الأمة وخاصة مستقبل العراق والكويت.

لقد خسر العراق كل شيء الا ارادة شعبه وقواه الحرة وفي طبيعتها حزب البعث العربي الاشتراكي والكويت لم تخسر لا في الرجال ولا في الاموال ولا في الدمار واحد بالالف ما خسر العراق ، وكانت الكويت ولا زالت وعلى امتداد ما يقرب من الثلاثين عام تضع كل ثقلها مع اعداء العراق لمزيد من التدمير والتخريب لحياة العراقيين وقتلهم وتشريدهم وفي مقدمتهم البعثيين كرد فعل لما حصل لها من العراق ولم تتحسب ولم تنتبه الكويت لما حصل ويحصل للعراق والامة العربية وللكويت نفسها اليوم بسبب تدمير العراق واضعاف البعث من تهديد خطير يتعلق بوجود الكويت والعراق وعموم منطقة الخليج العربي ولا يُستبعد اطلاقاً إن سنحت الفرصة الدولية أن تأخذ ايران الكويت والبحرين وشرق المملكة العربية السعودية الى الأبد في معادلة دولية غير قادرة تلك المعادلة على الدفاع عن المنطقة كما هو اليوم.

ولهذه الحقائق المهمة أقول لسمو الاخ الشيخ صباح الاحمد أمير دولة الكويت ليس من مصلحة الكويت على الاطلاق الاستمرار بحاربة البعث فيبقي البعث معبأً ضد الكويت جيلاً بعد جيل، فالبعث كما بيّنا وكما أثبت التاريخ والواقع الذي نعيشه اليوم أنه ليس حزباً سياسياً حتى يرحل او يجتث أو يموت فهو الصورة المصغرة للامة بل هو روح الامة وارادتها وسيعود اليوم او غدأ او بعد غد او في الاجيال القادمة ليس في العراق وحسب بل في كل اقطار الامة فهو يمتد من موريتانيا الى البحرين وهو في هوض عزوم مسلح بأغنى التجارب الطويلة والخبرات العميقة فلا يجوز أن تظل الكويت هدف تآري للبعثيين ولأبناءهم وذرياتهم وهدف تآري لكل العراقيين الذين تضرروا ودمرت حياتهم بعد الاحتلال.

وأقول بشكل أوضح سوف لن يكون من مصلحة الكويت ولا من مصلحة البعث والعراق والامة في ان يبقى البعث معبأً ضد الكويت فأنها فرصة ذهبية وتاريخية للكويت وللامة أن تمد الكويت يد الاخوة ويد المستقبل المشترك ويد المصير الواحد الى قيادة البعث التي صححت وهي ماضية الى مزيد من التصحيح ولكي تستطيع هذه القيادة المضي في التصحيح والاصلاح في الحزب حتى ازالة كل الاحقاد والاضغان التي خلفها احتلال العراق للكويت وما فعله الكويت بالحزب بعد احتلال العراق.

واقول للاخ الشيخ صباح بالرغم من الجراح النازفة في جسم البعث وجماهيره وشعبه لئن تعرضت الكويت الى عدوان خارجي سوف يكون البعث في طليعة المقاتلين بالسلاح مع الكويت ودفاعاً عن الكويت.

وأخيراً أقول وأؤكد للكويت الشقيق ولدول الخليج العربي الشقيقة لا أحد في الكون يستطيع اخراج ايران من العراق لا امريكا ولا اوروبا ولا العالم كله عدا شعب العراق بقيادة الحزب ومقاومته الحميدة فأن كنتم راغبين في طرد ايران وعملاتها من العراق ومن أقطار الامة الاخرى وانها خطرهما على منطقة الخليج فدوا يد المساعدة لحزب البعث العربي الاشتراكي ومقاومته وجيشه ولديكم تجربة اليمن لقد صرفتم مئات المليارات ولم تستطيعوا زحزحة خطوة واحدة لزمرة لا تمثل واحد بالمة من شعب اليمن ولو صرفتم ١% من هذه الاموال وهذا السلاح للبعث لا تنصرت الامة به وبرجاله على أخطر عدو تاريخي يهدد وجود الامة برمتها من العراق لأن النصر على ايران سوف لن يتحقق الا من العراق.

واقول لأخوتي قادة دول الخليج العربي أولاً ثم لقادة الامة أن يتحسبوا لأسوء الاحتمالات وأن يعملوا أنه لا يوجد شيء ثابت في قوانين الصراع بين الامم والشعوب أو التحالفات بينها وقد ترى صديقك بالأمس عدوك اليوم وقد ترى عدوك بالأمس صديقك اليوم وقد يأتي يوم سترون فيه ان الدول التي غزت العراق وأسقطت نظام البعث وحرصتكم على اجتنائه ومحاصرته ومطاردته ستجدونها تقف الى جانب البعث وتحرضه عليكم وتشجعه على العدوان عليكم ، هذا هو دين قوى الشر والعدوان وهذه هي اخلاقها دينها دنائرها أي مصالحها من اجل تحقيقها تحرق الاخضر واليابس وتقتل الصديق والرفيق قبل العدو واعلموا ان الحماية الحقيقية لأنظمة الامة ومصالحها العليا هو شعب الامة وقواه الوطنية والقومية والاسلامية فقط .

أما الاخوة قادة النظام العربي في الخليج العربي بشكل خاص ثم في الامة أنكم تملكون قوة هائلة في شعبكم مؤهلة لمواجهة الغزو الفارسي للأمة وتحطيمه فدوا يد العون والمساعدة الى البعث والى القيادة العليا للجهاد والتحرير والى جيش رجال الطريقة النقشبندية والى القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية الوطنية إن كنتم جادين في مواجهة الزحف الفارسي تجاهكم وأنتم قد جربتم كل الوسائل الاخرى في مجابهة الغزو الفارسي الصفوي للامة فلم تغلحوا ، لقد جربتم في عاصفة الحزم سنين وصرفتم الاموال الطائلة وقدمتم الدماء الزكية ولا تزال ايران اقدامها راسخة في اليمن.

لقد استعنتم بالغرب الاستعماري والامبريالية الامريكية وحتى في الكيان الصهيوني وكانت

النتائج سلبية وكلها لصالح الغزو الفارسي.

هذا هو العراق قد سيطرت عليه ايران سيطرة مطلقة بعد الانتخابات الاخيرة الغير شرعية والمزورة والمفبركة ، وهذه سوريا الحبيبة طردتكم منها ايران وهربت حليفكم امريكا وبقيت ايران والنظام الموالي لها وحلفائه، وهذا هو اليمن تتحول قضيته بعد عاصفة الحزم من دولة شرعية دستورية عضو اصيل في الامم المتحدة وفي الجامعة العربية وفي كل المنظمات الاقليمية والدولية وعصابات دموية متمرده الى ما يسميه الغرب وامريكا طرفي النزاع في اليمن مع ميلان التأييد الاوربي للعصابات على حساب الدولة الشرعية.

ايها الاخوة قادة النظام العربي الرسمي

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم

يا أبناء العروبة

أن التمرد الإيراني الصفوي في الامة واكتساحهم لأربعة دول بالسيطرة العسكرية المباشرة كما في العراق وسوريا واليمن او الغير مباشرة كما في لبنان سببه أمرين أساسيين لا ثالث لهما :

الامر الاول والحاسم هو انهيار سد البوابة الشرقية للامة العربية بسقوط النظام الوطني القومي في العراق وإن لم يعاد بناء هذا السد بعودة النظام الوطني الديمقراطي الحر بقيادة البعث او بقيادة غيره فسوف لن يتوقف زحف الفرس في وطن العروبة.

والامر الثاني والمهم هو تخلي النظام العربي عن مسؤولياته المبدئية والتاريخية والاخلاقية اتجاه الامة حتى وصل هذا التخلي الى حالة خطيرة لم يشهدها تاريخ الامة على الاطلاق وهو ان النظام العربي يحاصر قوى الامة الحية المجاهدة ويمنع عنها حتى الماء والهواء وفي مقدمتها حزب البعث ومقاومته ويمد يد العون والمساعدة والدعم العلني والسري لأعداء العراق والامة وبالمقابل ايران تصرف الاموال الطائلة وتقدم الرجال والدماء والدعم المفتوح لقواها الحية ولأذرعها القذرة في الامة ولهذا الحقيقة المرة ان استمرت هذه المعادلة فستضمي ايران بقضم المزيد من أرض العروبة وشعبها وتاريخها وسوف لن تستثني منكم أحداً / وسيخسر المبطلون يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون ولا صديق حميم من الامبرياليين والصهيانية والاستعماريين / ويومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنتم من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً .

الرسالة الاخرى ... الى دول الخليج العربي

أما الاخوة الاعزاء قادة دول الخليج العربي

إن ما حصل في مجلس التعاون لدول الخليج العربي من شرخ خطير في وحدته لا تحسبوه هيناً فهو يُمثل الجزء الأهم من المؤامرة الكبرى على الامة العربية ويضرب قضايها الاساسية بالصميم وخاصة الاكتساح الفارسي لبلاد العرب في العراق وفي سوريا وفي اليمن وفي لبنان والتهديد الخطير لمنطقة الخليج العربي برمتها ، ثم تمرد الكيان الصهيوني مستوداً من الامبريالية الامريكية للاستحواذ على فلسطين.

أما الأخوة والأشقاء قادة دول الخليج العربي

لا زال أملنا فيكم قوي أن تعوا خطورة هذا التقاطع والتناحر على دولكم أولاً ثم على كل أقطار الأمة ودولها وأنظروا الى النتائج الخطيرة التي أحدثتها هذا الخلاف قد ألقى بقطر الصاعدة الناهضة بأحضان أعدى أعداء الامة وألقى بالكلفة الثانية بأحضان أعدى أعداء الامة فحسر

الجميع وخسرت الامة ، فأني بأسم البعث وجماهيره وبأسم الامة العربية وشعبها أستنهض وأستصرخ حكمة الملك سلمان ومحمد بن سلمان وريفي الحكاء عبد العزيز وأولاده رحمة الله عليهم ، وأستصرخ وأستنهض حكمة الحكاء الشيخ خليفة ومحمد وريفي الشيخ زايد الحكيم الذي أستحق لقب حكيم العرب ، وأستصرخ وأستنهض حكمة أخوتي الشيخين حمد الكبير وتميم ابن حمد اللذان جعلنا من قطر دولة نعزبها ونفتخر بها بين دول الامة والمنطقة أذعومهم أن يتداعوا الى الوثام والتآخي ولم الشمل وتعزيز وحدة دول الخليج العربي وترصينها فهي النموذج المصغر والخطوة الاولى لوحدة الامة العربية ، وأنا أذكر فقط ولا أعلم الحكاء فهم أعلم مني أن ينظروا الى الزمن البعيد سيأتي يوم لا يوجد فيه من يتكئ عليه النظام العربي من خارج الوطن العربي غير الشعب العربي وسيأتي يوم ستتعوم ثروات الامة لجميع الناهبين من مشارق الارض ومغاربها الا ما يستطيع النظام العربي وشعبه حمايته ، فأعدوا لذلك اليوم فإنه قادم لا ريب فيه وانه قريب في حسابات التاريخ ، وسيأتي اليوم الذي لا تدخل امريكا حرب ذرية مع ايران لحماية البحرين والكويت والخليج العربي وانما سيتقاسمون المصالح معها فتكون أمتنا ووطنها وثرواتها الضخمة ، وهكذا ستكون الصين وروسيا واليابان والهند وتركيا وباكستان فيكون أنذاك ليس للعرب الا ما أعدوه وهيهو من قوة ذاتية للدفاع عن أنفسهم .

أني أستصرخ شهامة وغيره ونخوة الجيوش العربية أن تقف الى جانب الشعب المنتفض في بعض اقطار الامة ضد كل من يريد ان ينال من وحدة الوطن واستقراره ومصالحه وسيادته حكماً كانوا او محكومين مأجورين لأجندات خارجية قد يركبون موجة الانتفاضات الشعبية كما حصل في ليبيا واليمن وفي سوريا وفي مصر وفي الصومال وفي أريتيريا.

تحية خاصة الى شعبنا في الجزائر في انتفاضته السلمية الحضارية التي أبهرت العالم كله

تحية خاصة الى شعبنا المنتفض سامياً وحضارياً في السودان سامياً وحضارياً ، وتحية خاصة لرفاقنا في السودان وعلى رأسهم الرفيق الامين العام المساعد علي الريح ، وتحية الى الاخ الرئيس عمر البشير على موقفه من الحراك والحريص على تحقيق مطالبهم المشروعة.

أملنا كبير بالاخ الرئيس ان يطلق سراح رفاقنا المعتقلين وكل الموقعين بسبب الحراك .  
وليعلم الجميع ان المؤامرة الدولية الكبرى على الامة سوف لا تستثني أحد من اقطار الامة ان دعت مصالحها لذلك .

الرسالة الاخرى الى الخارج فأقول ... أقول لدول الحرة والديمقراطية والتقدم والحضارة في أوروبا قد انكشفت عورتكم في العراق وفي سوريا وفي اليمن أنكم عبیداً ومستعبدين لأمريكا أولاً ثم أنكم كذابين ومخادعين في دعواتكم أنكم قادة الحرة والديمقراطية والتحرر وانما هي شعارات تستترون بها وخلفها تطبقونها على شعوبكم وترسلوا ألينا نقيضها ، ترسلوا ألينا الدمار والحراب والقتل والتشريد والتجوع والموت ثم تنهبوا خيراتنا وتمتصوا دماء شعوبنا ، أفلا ترون كيف فعلت امريكا في العراق في عدوانها على مجلس أمنكم وتحديه وتحديكم وفي عدوانها على منظمكم الأممية وتحديها وتحدي إرادة العالم كله في غزوها للعراق وتدميره ، الا ترون كيف فعلت ولا زالت ايران في العراق منذ احتلاله الى اليوم قتلت الملايين وشردت الملايين ودمرت الحياة ، أين ضميركم الحر ؟ أين مكانة حقوق الانسان عندكم عندما قتل في العراق مليونين وربع عراقي بأشع وسائل القتل وانتم ترون بأعينكم كيف تحرق ميليشيات ايران العراقيين بالنار احياء وكيف تقطع اعضائهم الحساسة وهم احياء وكيف تسحق الاطفال والنساء تحت سرف الدبابات ومجلات السيارات ، عندما يقتل غربي واحد تقوم قيامة حريتكم وديمقراطيتكم ولا يظهر منكم صوت خافت اتجاه نصف مليون عراقي خطفتهم ميليشيات ايران المحرمة وغيبتهم خلال الستين الاخيرة فقط ، ولا زال القتل والحطف والتدمير متواصل من قبل ايران وميليشياتها وأذرعها ، اين الحكام العرب بما يحدث في العراق على اشقايمهم العراقيين ؟ لماذا هذا الصمت الرهيب ؟ أليس منكم حاكم عربي أصيل ينتخي لحرائر العراق وحرماته ولو بصرخة ضمير ؟ هكذا قتلت امريكا ضئلكم ودجتكم .

الرسالة الاخرى

الى شعبنا العربي في سوريا أنه هو المستهدف الثاني بعد العراق انتفاضة سلمية حضارية متواضعة في احدى المحافظات تطالب بالحزب والحرية والكرامة أتخذت منها قوى الشر والعدوان العربية والاقليمية والدولية باباً واسعاً للتدخل المباشر وأستغلتها قسم من تلك القوى التي تمد المقاومة وتساندها وتشجعها وتسليحها وتحضنها خارج سوريا ، وقسم آخر من تلك القوى تدعم النظام وتمده بالمال والسلاح ثم بالجيوش والميليشيات الى أن أشتد ساعد المعارضة والمقاومة أدخلوا داعش كطرف ثالث لكي يقاتل المقاومة والنظام معاً فسيطرت تلك القوى على سوريا سيطرة مطلقة وكان على رأس المؤامرة على سوريا امريكا والكيان الصهيوني وإيران الصفوية دمروا جيشها العربي البطل ، دمروا اقتصادها ودمروا بناها التحتية والرفيعة فلم يبقوا فيها مجرماً على حجر ، وهكذا فعلوا في اليمن وهكذا فعلوا في ليبيا وهكذا فعلوا من قبل في الصومال .

انها مؤامرة على الامة العربية دائمة لن تتوقف منذ سقوط الدولة العباسية الى اليوم ، وسوف لن تتوقف حتى تنتفض قوى الامة وتتوحد وحتى تعود الامة الى عقيدتها والى رسالتها ومبادئها وقيمها وحتى تتوحد قواها الحية وعلى الصعيد الرسمي والشعبي لكي نوقف التدهور المريع الذي تعاني منه الامة ثم نعلنها ثورة كبرى للتحرير والتحرر والتوحد والتقدم والتطور .

رسالة الى فلسطين الحبيبة

شعباً وأرضاً وتاريخاً وحضارة سنحشد ونعني شعبنا على أمتداد وطننا الكبير للالتحام مع شعبنا في فلسطين ومع دولته لأحباط صفقة القرن واحباط كل المشاريع التي تستهدف شعب فلسطين وأرضه المقدسة .

تحية المناضلي البعث الرابضين في ارض الجهاد داخل الوطن وتحية للمناضلين الثابتين على المبادئ خارج الوطن .

تحية خاصة الى المجاهدين الإبطال في فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير يتقدمهم جيش رجال الطريقة النقشبندية .

تحية وتقدير الى مقاتلي قواتنا المسلحة الوطنية يتقدمهم رجال قوات الكرامة .

تحية الى فصائل المقاومة الوطنية والقومية والاسلامية التي ساهمت في سحق الجيوش الغازية وطردها .

تحية وتقدير لكل عراقي وعربي منتفض في داخله على الغزو والاحتلال والعملاء واذنانهم .

تحية الى شهداء العراق يتقدمهم شهيد الحج الاكبر القائد صدام حسين .

تحية وتقدير لرجال التأسيس الاماجد وفي مقدمتهم القائد المؤسس المبدع احمد ميشيل عفلق .

تحية الى شهداء الامة في فلسطين وسوريا وليبيا واليمن وفي الاحواز وحينما سالت دماء ابناء العروبة في وطنهم الكبير .

تحية خاصة للوسائل الإبطال الرابضين في سجون ومعتقلات الاعداء الرسمية والسرية وفي مقدمتهم اعضاء قيادة قطر العراق .

تحية وتقدير واعتزاز باداء وعطاء رجال المجلس السياسي العام لتوار العراق .

تحياتي واعتزازي باداء وعطاء الجبهة الوطنية العراقية وفروعها .

والى مزيد من الاستعداد والتبني لمواجهة الغزاة المحتلين وعمالئهم الخونة وعليلتهم السياسية القذرة .

والى ملتقى النصر المؤزر القريب في بغداد العروبة بأذن الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



## تتمة بيان القيادة العامة للقوات المسلحة

تمر علينا اليوم ذكرى مجيدة في تاريخنا المعاصر ، الا وهي تحرير مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم . ففي التاسع من شباط عام ١٩٨٦ شن العدو الإيراني هجوما واسعا ومفاجئا على مثلث الفاو الذي كان مشغولا ببعض القطعات العراقية البسيطة من حرس الحدود والجيش الشعبي . وسارعت القوات الإيرانية في تحصين مثلث الفاو بمنظومة دفاعية متنوعة وحصينة على امد سنتين متواصلتين ، علما ان ارض الفاو هي ارض ملحية رخوة تعيق حركة الاليات والدبابات وأقامت ابراجا عالية للرصد والمراقبة .

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية قد أخذت على عاتقها منذ احتلال الفاو بتابعة الرصد والاستطلاع والمتابعة لحركة القوات الإيرانية ، ووضع الخطط وتخصيص القوات التي كلفت بمهمة التحرير ، تركيزا على قوات الحرس الجمهوري والفيلق السابع . وقد تم اعداد مسرح مشابه لمسرح العمليات بكافة تفاصيله كما اعدت خطة لمحاذرة استراتيجية غاية في الدقة .

وبينا كانت القوات الإيرانية تعزز من هجومها الواسع شمال العراق ، وفي الساعة الرابعة والنصف من فجر الاول من شهر رمضان يوم السابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨ تمت المباشرة بالقصف التمهيدي المكثف بالمدفعية والصواريخ ، كما شاركت القوة الجوية وزوارق البحرية في هذا القصف ... وفي تمام الساعة السادسة والنصف انطلقت وحدات الصولة باتجاه اهدافها ... فاندفعت قوات الحرس الجمهوري وقوات الفيلق السابع على محاور هجومها المخصصة وباتجاه اهدافها المحددة لتبدأ في عملية التحرير الكبرى للأرض المغتصبة .

يابناء شعبنا العظيم

لنستذكر معكم ولنستحضر تلك الساعات المحيطة وليست الايام التي تمكنت كافة القطعات

المشاركة من رفع العلم العراقي في الارض الحبيبة الفاو العزيرة ليفطر تحت ظله ذلك الابطال الاشواوس مع مدفع اقطار اليوم التالي لهذه الملحمة الكبرى . وحال رفع علم العراق العظيم على ارض الفاو العزيرة سحبت القائد العام الشهيد صدام حسين قامه ليكتب بيمينه بيان النصر الكبير ويؤيد البشري في تحرير مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم ، ليذاع على الشعب العراقي العظيم .

انها المعركة الكبرى التي اخلت بتوازن القوات الإيرانية ، وكانت فتح الفتح ليفتح بها العراق كافة المعارك التالية بنصر مؤزر حتى اعلن الخميني تجرعه للسم الزعاف وقبوله بقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ .. فكان يوم النصر العظيم ، يوم الايام في الثامن من اب عام ١٩٨٨ .

يا ابناء شعبنا العراقي العظيم

ويا ابناء قواتنا المسلحة الجسورة

ايها الاحرار في كل مكان

أن الاباة من ابطال جيشنا الباسل وقواتنا المسلحة الجسورة كان لهم الدور الرائع والمشرف في الدفاع عن تراب العراق العظيم واستقلاله ضد المشروع الإيراني الصفوي الذي كان يستهدف احتلال العراق عبر تلك الحرب التي افتعلوها وأصروا على استمرارها حتى نالهم ما يستحقون من الهوان والخذلان على ايدي الابطال من مقاتلي هذا الجيش الوطني الذي لم تثبت عليه اي تلمة في تاريخه المجيد .

فقد التصق هؤلاء الاباة المؤمنون بالوسائل بترية عراقهم الغالي وقدموا تضحيات جسيمه في واحده من اقسى ملاحم الحرب العراقية الإيرانية ، ، وكانوا حقا هم ملح ارض بلاد الرافدين في أرض الملحة مدافعين مكافحين صابرين فدافعوا عن ارضهم التي كانت بالفعل أغلى عليهم

من حياتهم وانباءهم واموالهم فلهم كل المجد والرفعه .  
ايها الاحرار في كل مكان  
إننا في القيادة العامة للقوات المسلحة اذ نستحضر ذكرى هذه الملحمة الخالدة فاننا ندعو كل ابناء شعبنا الى تلمس طريقه في العطاء والتضحية والفداء لان بلادنا لن نرجع عزيرة وحره مهابة مستقلة الا بالتضحيات الجسام والعطاء غير المحدود لانتزاعها من مخالف حكام ايران الملاي الصفويين

كا نسأل الله تعالى الرحمة والغفران وجنان الفردوس الأعلى لشهداء جيشنا الباسل الذين رووا بدمائهم الزكية ارض الفاو والشلاحة ومجنون والزيدات وكك تراب العراق الطاهر .. وسيأتي اليوم القريب باذن الله الذي يسحق فيه كل اذئاب ايران الذين تصوروا بعد الاحتلال الامريكي على بلادنا الحبيبة انهم قادرون على جعل العراق ضيعة ايرانية .. خسثوا .. فيوم التحرير آت وقريب جدا .. ( ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب ) صدق الله العظيم

تحية الى شعبنا العراقي العظيم من اقصى شماله الى اقصى الجنوب  
تحية الى رجال القوات المسلحة البواسل عنوان مجد العراق ووحدته  
تحية الى شهداء العراق العظيم  
والحبة والتقدير والاعتزاز لكل من أمن بالعراق العظيم واحدا موحدا مستقلا ..

القيادة العامة للقوات المسلحة

بغداد المنصورة بأذن الله

في السابع عشر من نيسان ٢٠١٩

## خطاب الحقيقة والعودة لنقطة البداية



د. خضير الرشدي

هذا اليوم ذكرى التاسع من نيسان ، ذكرى النكبة التي حلت بالعراق حينما تمكّن الغزاة من استباحة بغداد الحبيبة ، بعدما إنهارت مرتكزات الدولة ودُمّرت عناصر قوتها المادية والمعنوية أمام زخم المعركة الهائل وضخامة الحملة الدولية الكبرى التي اشتركت بها اكثر من ( ٦٠ ) دولة بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا ... ففي مثل هذا اليوم سقط الخائبون من اعوان المحتل والمصفقين والمهلّين له ... ولكن لم تسقط ارادة ثلة قليلة من رجال البعث ورجال العراق البواسل يتقدمهم رفيق مجاهد عزيز هو الرفيق ابو احد أمين عام الحزب الذي أرسى قواعد الجهاد والمقاومة بتأسيس فصائل وتشكيلات أطرها فكرياً وسياسياً وعقائدياً وأعطاهها عمقاً ايمانياً ، وحدد اهدافها بنظرة منفتحة ورؤية مستقبلية متقدمة على جميع ماساها ، اعتمدت التفاعل والانفتاح على كل عراقي يتمسك بحقوق العراق ويعمل على انتزاعها ، وعلى من يعترف بها من الافراد والحزاب والدول عدا الكيان الصهيوني ، وقادها ببسالة وشجاعة وصبر ومطاوله وثبات منقطع النظير ... وأشهد للتاريخ حين التقيت الرفيق القائد في سنوات الاحتلال الاولى وفي ليلة رمضانية مباركة طويلة باحدى قرى العراق الابية ، وتم فيها مناقشة وإقرار برنامج البعث ومقاومته الوطنية ، أصر على إبراز هذه الحقيقة في برنامج التحرير والاستقلال ، وألذي كان لي الشرف في أن أكلّف بإعلانه للعالم وان أمثل البعث ومقاومته الوطنية رسمياً في هذه المسيرة الخالدة ... لقد كان الوقت من أصعب الأوقات وأشدها ، وأيام قاسية حزينة من تاريخ العراق ، ولكنها أيام مجيدة من مقاومة فريدة ليس لها مثيل في تاريخ الصراع مع محتل وغاز ، من حيث امكانياتها ونوعية جنودها وتفردتها في أداءها وفعالها وفي خططها ومناوراتها التي أذهلت الاعداء وفاجأتهم بما لم يكن في حسابهم .

وبعد ان اعتمدت على الله وعلى نفسها وعلى شعب العراق الذي هيا لها البيئة والمأوى ، وأمدّها بكل مستلزمات القوة من مال ورجال وسلاح وتشجيع ...

حققت هذه المقاومة وعدها التي قطعته في هزيمة اعنى وأشرس قوة في تاريخ البشرية حينما كبدتها الكثير من الخسائر المادية والبشرية وفضحتها سياسياً ومعنوياً ، وجعلتها تتربح اقتصادياً ، وتتمتع من خوض اي معركة عسكرية مباشرة اخرى ، هكذا هو إذن سر الظفر والصمود والانتصار ، انه السر الأزلي ، سر الاعتماد على الله وعلى النفس وعمل الشعب وعلى قواه الكامنة وعلى استنهاض قيم الوطنية والشرف والبطولة فيه ...

ولعل الرفيق أمين عام الحزب وقائد الجهاد والتحرير في خطابه بمناسبة مولد البعث ( ٧٢ ) قد أعاد للأذهان هذه الحقيقة التي تعبر عن جوهر نضال الحزب ومبرر وجوده ، تلك هي الاعتدال على الشعب والتفاعل معه والتعبير عن مصالحه والتمسك بحقوقه مما طال الزمن ومهما غلت التضحيات .

ففي هذا الخطاب الهام أكد الرفيق امين عام الحزب موقف البعث بشكل واضح وجلي لاليس فيه ... وهي أن لايتوهم أحد ويوهم معه الاخرين من الناس :

بأن من قتلك سوف يحييك ، ومن سرقك سوف يغنيك ، ومن أن الجاني سينصف الضحية ، ومن إنتهك الأعراض سوف يعيد لها الشرف !!!

إن ماجاء في الخطاب يمثل موقفاً مبدئياً وأخلاقياً واستراتيجياً للبعث حينما قال :

(( إن ما يجري اليوم في العراق يمثل احتلالاً شاملاً للعراق من قبل الفرس إذ أنهم احكوا السيطرة على كل مفاصل العملية السياسية القذرة وكل ما تزونه اليوم من مجلس وزراء وبرلمان وجيش وقضاء وحركة وصراع ومحاور وتناقض وتنافس واعلام يدجل ويزور ، هو مصنوع ومرتب ومسيطر عليه من قبل ايران مباشرة وبواسطة أذرعها من الاحزاب الصفوية والميليشيات الاجرامية ، وبعد الانتخابات الاخيرة المزورة والباطلة قد أستسلم الجميع في العملية السياسية لسلطة الولي الفقيه ووقعوا له بالخدمة المجانية ، ولم يبق في العراق لأمریکا أي تأثير الا ما تسمح به ايران ، وكل ما يصدر عن امريكا وادارتها من تهديد ووعيد فهو هراء وهو هواء في شبك وذلك لأنها غير قادرة على مواجهة ايران لا مباشرة ولا في العراق وسوريا واليمن ولا في اي مكان تتواجد فيه ايران ، فلا حل لمشكلة العراق من خارج العراق اطلاقاً وانما الحل الممكن هو بيد شعب العراق وقواه المجاهدة وفي طلبتهم حزب البعث ، واعلموا ان التحالف الاستراتيجي بين امريكا وايران واسرائيل لا زال قائماً ولا زالت الى اليوم ايران هي متفضلة على اسرائيل وامريكا ومن أهم إنجازات وخدمات ايران لاسرائيل وامريكا ، إن ايران هي التي دفعت النظام العربي برمته للارتقاء بمحض امريكا واسرائيل . فلقد اصبح اليوم تحالف النظام العربي مع اسرائيل علني وأصبح الاستسلام المطلق لأمريكا واسرائيل علني بل اصبح هناك سباق بين الانظمة العربية وتفاخر في تحالفهم مع اسرائيل وامريكا واستسلامهم للارادة الامريكية بدون قيد ولا شرط ،

( فكيف يتوقع البعض ان امريكا ستضرب ايران او ستضربها اسرائيل ) !!! الا اذا ضربت ايران امريكا او ضربت اسرائيل وهذا الامر يستحيل ان تفعله ايران لأنها هي اصغر وأحق من ذلك .

هذه هي حقيقة ما يجري اليوم في العراق وفي وطننا العربي الكبير فليس لنا من مخرج الا تعبئة شعبنا واعداده لمنازلة التحرير القادمة بأذن الله .

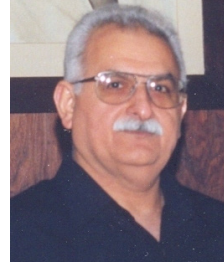
إنه تعبير صادق ودقيق عن الحقيقة ... حقيقة العودة الى الشعب التي هي جوهر إستراتيجية البعث ومبادئه واهدافه ونضاله ، ومع الاستمرار في تعبئة الشعب للثورة ، إلا إن ذلك لن يمنع من إستثمار أي فرصة للحوار المتكافئ الايجابي والبناء مع المجتمع الدولي لانتزاع حقوق العراق وتحريره من الاحتلالين الامريكي والاراني ، ولتحقيق مصالح شعبه في اسقاط العملية السياسية التجسسية الفاسدة ، وبناء دولته الوطنية الديمقراطية المستقلة .



انفاق ضوءها يطفأ اعراس ابليس، فالنهار ات، في زواياه انات، وتحت قدميه هزات .

## اليوم زارني صدام

### صلاح الختار



قبل نهضتي، وانا في خلوتي، زارني صدام، كنت اتعبد في محراب الكلمة، أقرأ فيها ما امرنا الله به في فجر الرسالة : أقرأ بأسم ربك الذي خلق، أقرأ كما قرأ نبينا تنفيذاً لقدسية امره فحمل رسالتنا الخالدة فربعنا الدائرة لتحييت بكل عالنا حنانا وقدره، جعلنا الشمس تشرق من المغرب، حط القمر فوق جبين فارس يعتلي فرسا وردية المخمل وهو يغادر يثرثر متجهاً نحو عالم السحر المضمّر : بغداد،

انتظرناه زمنا طوله بامتداد هنيهات شوقنا لزيارة قرنا الكرخي، بعد ان غيبته دسائس جني متمنر خلف سحب انين الفقراء، اطلت ابتسامه الفارس صدام وغمرات ضوء قدحتها شمس نبئت كالفطر في عيوننا الوسنانة، وصهل فرس صدام وهو يقترب من بابنا المرصع بدبابيس نعم الهية، وهتف بصوت توجت نغماته مع رحيق فجر عائد ولا يريد ان يرحل ليأتي النهار: حيا الله الرفاق .

ابتسمت، اسكرني رحيق كلمات صدام وهو ينداح اشعاعا يشرق الما ويفيض املا محصنا ضد كل اغتيال، بمد يده لي ويقول هيا، قف فوق بساط ربح فرسي الحام بفرشة اخضرار، ابتسم لصدام، واغرس يدي في فيض نعم الله واقرأ الفاتحة لتفتح لنا باب النهار، واسير خلف صدام. تفرقع حوافر خيولنا الاتية من فجر لم ينتهي بعد ليمسح لنهار ات بالانغراز في اديم حينا لوطن نبوخذنصر جد صدام، تعاطم صهيل خيولنا واصطفت النساء ترسلن هلاهل عيد الاستيقاظ لحظة فجر لا يريد ان يغادر ليأتينا النهار .

٢ - صدام يسألني : كم بقي من الوقت لرحيل الفجر؟ قلت له هنيهة وجد محرقة ويأتي النهار، قال لي : اسرع واقدح فاتحة النور، اقرأ سورة الفاتحة مرة اخرى، اصر صدام بكلمات مفعمة بالشوق لبغداد : لم يعد ثمة مزيد من القهر وهاقد وصلنا النهر وحنان زمن النصر، ليعبر الرفاق الى طريق الاشرار، وسر معهم من حي لوزاق، وتمتروا في افياء العراق، واحفظ بقايا الكرخ، فعيون اللصوص تقبع خلف وجه النهار، وانهض وبيدك مفتاح سجن يمنع النهار من المغادرة، ودع فرسك يتمنق بغلالة من نفحات ولوج

لاتلتفت للخلف، لاتأبه لطنين خنازير البرية، وستر ناظريك على طلوع النهار، من شرفة شرقية في غرب بغداد، وقل للرفاق حان وقت الانطلاق، امسكوا بيد الامل، الموشع بغلالة دموع من ابتهج بقدم فرسان الامس وهم يعتلون مركبة الغد، بعد ان حطت عليها اطيوار اعشاشها جنات عرضها السموات والارض، عالما نور، وكلماتها انوار، واديمها اصرار، وليلها ومضات لؤلؤ يسرك ان تستلقي على فراشه الوثير وتحلق عاليا فوق سمخبات الوقار .

٣ - صدام قبل ان يقرأ خطابه القادم يقول لي : حسن سأبدأ الصلاة الان وليكن كل دفق النور في كوننا اطلالتنا في ساحة الاحتفالات الكبرى، امسك بيد خليفتي وسر معه لاتلتفت للخلف، ستر ناظريك على بوابات الكرخ واطلق صفارات الامل فانا معكم، امامكم، في داخلكم ضميرا لا يخبو وعيه، وقوة ابتسامه تسربل وجوه الضامئين، فماذا تنتظرون؟

٤ - صدام يلقي خطابه في يوم مولده يقول بصوت منغرس في اطياب جنة حلمنا الاقدم : ايها الفجر ارحل فقد جاء وقت النهار، ايها الفجر ابدأ مسيرة غروبك لتنطلق في مسارب نهار عارم الموجات، اناشيدة تسونامي يهد الحدود ويغسل ازقتنا من اردان الخطيئة، ايها الفجر تذكر ان النهار بفرسانه يقف خلفك منتظرا ذهابك، ايها الفجر خنقتنا حشرجات ملايين نفوس لم تبلغ السنة من عمرها، ايها الفجر اخترقت سمعنا صرخات ماجدات يح صوتهن وهن يصرخن (واصدماه)، ارحل، ارحل الان، فرماحننا لم تعد تحتمل الانتظار وهددتنا بالتمرد على مقابضنا، وسيوفنا ترفض ان تصدأ في حاوياتها وهي تنتظر رحيلك وقدم النهار واكتحال العيون برؤية صدام وسيف الله بيده اليسرى وكتابه العزيز يمينه وهو يقف ورأسه يدق بوابات السماء وسط ساحة الاحتفالات الكبرى وكل من في معمورة بني اساعيل يرونه متأهبا للحج الاكبر .

صدام زارني اليوم في عيد ميلاده واهداني انشودة الامس والغد : حيا الله حملة فانوس الطريق المنتظرين النهار في ساحة عبدالوهاب الغري .

## سر صمود البعث والتفاف الجماهير حوله؟

### محمد الكاظمي

يستغرب البعض من ذوي النظرة الضيقة والافق المحدود ممن لا يعرفون طبيعة حزب البعث العربي الاشتراكي عن سر صمود البعث واستمرار التفاف الجماهير حوله برغم ما تعرض اليه من تأمر ومخططات اجرامية للقضاء عليه طيلة مسيرته النضالية منذ اربعينات القرن الماضي والى اليوم .. والاجابة على هذا التساؤل تقودنا الى حقيقة اكدتها الاحداث والمواقف التاريخية لمناضلي البعث هو ان هذا الحزب الرسالي هو بحق حزب الجماهير العربية في كل مكان وهذا هو سر صموده الاسطوري .. لذا فقد عجز اعداء الامة من انهاء وجوده لانه في ضمير كل مواطن مخلص لوطنه وامته وبرساتها الخالدة وتطلعاتها المشروعة .. فاعداء العروبة وقيما الاصيلية قد ينجحون احيانا من استهداف مناضليه وتطويق تحركاته في هذا القطر العربي او ذاك لكنهم عاجزون عن قتل المواطنين جميعا الذين كانوا و ما زالوا يتشبثون بالبعث كفكر خلاق فيه خلاصة التجربة العربية الثورية المنشودة القادرة على تلبية تطلعات جماهير امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية وتخليصها من واقعا المرزي .. واذا كان تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي مليء بالصور المشرقة للتضحية والفداء في جميع ارجاء الوطن العربي، فان مواجهة مناضليه البطولية للاحتلال الاميريكي الصهيوني الصفوي منذ احتلال العراق في نيسان من عام ٢٠٠٣ الى اليوم، تؤكد حقيقة بات يعترف بها العدو قبل الصديق تتمثل بامتلاك البعث قدرة تاريخية على تحدي اقصى التجارب والمحن وتحويلها الى منطلقات للتجدد والتطور والارتفاع فوق كل التناقضات المحيطة به او الالغام المزروعة في طريق نضاله لتحقيق النصر الناجز باذن الله .

ان صمود البعث برغم طبيعة مخططات التامر وخطورتها ومنها ما تعرض له في العراق يرجع الى حقائق ميزته عن سواه من الحركات والتيارات الوطنية العربية، مع تقديرنا العالي والكبير لمن بقي منها محافظا على مواقفه ولم ينزل الى هاوية عار وخزي التعاون مع اذئاب النظام اليراني الصفوي، نقول ان صمود البعث وتمسك الجماهير بمبادئه يرجع الى :

اولا - فكره الثوري المستوحى من قيم الامة وارثها الحضاري وخاصة الاسلام بما يمثله من مبادئ قومية انسانية استطاعت توحيد العرب وبالتالي اطلاق طاقاتهم باتجاه بناء تجربة حضارية منحت العالم تجربة فريدة في النهضة والتقدم والتطور و قدرة الانسان على تحقيق طموحاته المشروعة وتحدي المصاعب وتجاوزها .

ثانيا - الالتزام الخلقي العالي لمناضلي البعث فكانوا متواضعين مع جماهيرهم ومتكبرين في نفس الوقت على اعدائهم ومؤمنين بشكل مطلق بارتباط الوسيلة بسمو الهدف .

ثالثا - تمسك حزب البعث وقيادته باستقلالية قراره ورفضه التبعية لاي جهة خارجية حتى في اصعب الظروف من دون ان يلغي ذلك ايمانه باهمية التعاون والتعاون مع اي طرف يحترم ثوابت الحزب الاساسية الوطنية والقومية ..

اليوم وفي الوقت الذي يمر به حزبنا بتحديات ومخاطر قل نظيرها من قبل عناصر الشر خدم وعبيد النظام الصفوي في طهران، وبرغم قتامة الصورة وسوداويتها فان علينا جميعا كبعثيين او جماهير ان نعود الى مراحل تاريخية سابقة من امتنا وحزبنا ونستعرض مشاهد البطولة والجهاد الطويل ضد التجزئة وكل اشكال التبعية والعبودية والاستغلال، ونتوقف عند النتائج والانتصارات التي تحققت، لنعرف ان صعوبة الظروف وقسوتها التي تمر بها اقطار الوطن العربي وخاصة في العراق وسوريا واليمن وتغلغل المد الصفوي فيها، ينبغي ان تزيدنا تصميا ويقينا على اهمية النضال وبمختلف الوسائل والسبل لانقاذ امتنا وان الانكسارات والنكبات تمنحنا قوة الايمان والتضحية على طريق النصر المقبل ان شاء الله (وبشر المؤمنين) .

## البعث .. فكر ثاقب ونضال دائم ..

### هيثم القحطاني

فكر حزب البعث العربي الاشتراكي فكر نير متطور منفتح وضاء وساطع ومفتوح النهايات دائما وابدا وعلى الاطلاق لاغراض التطور والايحاء والاثراء المتواصل الدائم المتأثر المبدع الخلاق لينتج المزيد من الحلقات الفكرية المتوهجة المتألقة الزاهية المشعة الساطعة المنيرة الوهاجة بقوة واشعاع وبسطوع المبادئ البعثية السامية الرفيعة المقدسة التي تظلها الرايات العربية الخالدة المتجددة للشعب والامة والانسانية جمعاء .

وفكر البعث النير المتنور الساطع المعطاء يضيء الصفحات القادمة من مسيرة الممارسة والتطبيق المبدع الخلاق ومسيرة التحويل والتغيير والبناء الثوري الجذري الشامل المعطاء الوضاء لينتج العلاقة الجدلية الحية والحيوية المثوبة المتحفزة بين فكر البعث الثاقب المتين المترسخ ومعين الممارسة والتطبيق الثر الغني الثري المنتج لكي يدفع بحركة الحزب النضالية المصرية التاريخية البعثية النضالية الجذرية الحاسمة والحازمة بمخاطبات نوعية متقدمة الى امام بحيث تكون خطوات محسوسة وملموسة مسموعة منظورة هادفة تواصل السير والصعود في مدارج الرقي والتخضر والتقدم والتطور والارتقاء الوطني والقومي والانساني الفاعل .

## في ذكرى عيد العمال العالمي

### العامل حميد وسمي

يطل علينا في الاول من مايس الجاري عيد العمال العالمي الذي استشهد فيه اربعة عمال في شيكاغو عام ١٨٩٦ وفي كل اول من مايس يحتفل عمال العالم كادحوه ومناضليه وابناء الشعوب والعالم كافة بعيد العمال العالمي لمواصلة نضالهم الطبقي الثوري بصيغه كافة ولكل اشكال واللوان وانواع الاستغلال الطبقي والاجتماعي البشع البغيض والاضطهاد .. ليواصلوا مسيرة التقدم الاجتماعي لتحقيق الاشتراكية الخاصة بكل بلد وحسب ظروفه الموضوعية وخصائصه العيانية وعوامله الذاتية لخير وصلاح وتقدم ونهوض الشعوب والامم والانسانية جمعاء .



## حملة جديدة لشيطنة البعث وصدام من أدواتها القشطيني

سلام الشماع



خالد القشطيني، الذي يضيف إلى اسمه عبارة ( صحافي وكاتب ومؤلف

عراقي )، ويكتب في صحيفة (الشرق الأوسط) اللندنية طلع علينا بمقال عنوانه ( للهدايا مدلولاتها )، مليء بالتفاهة والأكاذيب والدجل والضحك على الذوقون.

والقشطيني أقرأ له من زمن بعيد، وأجده نموذجاً صادقاً للصحفي المرتزق الذي يسخر قلمه لمن يدفع، ولا يتحرك هذا القلم لخط كلمة من دون أجور، وعلى الرغم من أنني لا أحترم هذه الأرقام وأدعو الله أن يصون قلبي ما ابتلي به أصحاب الأرقام المتلونة، فالارتزاق بالقلم يحول الكاتب إلى مسخرة ويجعله عرضة للتهكم والضحك ويفقده الاحترام مهما وفر له الارتزاق من مبالغ طائلة.

و(للهدايا مدلولاتها)، مقال كتبه القشطيني وكرسه للتهجم على الرئيس الراحل صدام حسين وعلى حزب البعث العربي الاشتراكي، ضمن حملة جديدة للنيل منها بدأت قبل مدة، بعد فشل الحملة السابقة، التي رصدت لها دوائر محاربات عالمية أموالاً طائلة فاقت المليار دولار، لشيطنة الحكم الوطني الذي استهدفه الغزو الأمريكي، وكان القشطيني ممن تسلم من هذه الأموال وانخرط في جوقه المسخرين لحملة الشيطنة التي آلت إلى الفشل.

يقول القشطيني في مقاله : "بين كل التحافيات التي أخذت تندفق على العواصم الغربية من قصور صدام المنهوبة، بنديقية «كلاشنيكوف» مصفحة بالذهب عثروا عليها مهربة من العراق. كانت شيئاً أثار استغرابي وتسأولي، فهي تحتاج إلى بعض التأمل. ما حاجة رئيس جمهورية لهذا السلاح؟ ولماذا صفحوها بالذهب؟ إنها تمثل وتحمس ذهنية ذلك النظام. العنف والجشع وقلة الذوق. ولكن هذا الموس بالسلاح كان يلفت نظري. فكما كان يريد أن يبلغ في إكرام شخص يبادر فيمديه مسدساً أو بنديقية. وهو ما فعله مع الشاعر مظفر النواب عندما زاره. أعطاه عبلة أنيقة. فتحها فوجد الهدية مسدساً وطقماً من الرصاص. ما الذي يفعله شاعر حساس كظفر النواب بمسدس؟ أنا واثق أنه كان يتمنى أن يعطيه عبلة سجائر أو قنينة نبيذ"، فهذه الحادثة جرت في بداية ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨، عندما

أطلق سراح "الشاعر الحساس" مظفر النواب لأنه كان من ضمن تنظييات الكفاح المسلح في الحزب الشيوعي العراقي، الذي كان يتزعمه عزيز الحاج، ذلك التنظيم، الذي نفذ عمليات اغتيالات وتفجيرات في بغداد بعد أشهر من قيام ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨، وكان جميع عناصره من المسلحين، ومنهم النواب، وعندما خرج النواب من العراق، بعد مدة قصيرة من ذلك التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فهل كانت هذه الجبهة تقاتل الصهاينة بالشعر والسجائر والنبيذ؟

وهذه الرواية أوردتها أنت على سبيل التعميم، ولكني أتحدك إذا جئت برواية أخرى ماثلة جرت مع غير مظفر النواب.

يصف القشطيني الرئيس الراحل، في مقاله، بأنه من قطاع الطرق، مع أنه بنى بلداً، وجلب أسياده الذين استأجروه للنيل من هذا القائد، أناساً يدمرون البلد منذ ١٦ سنة.

لكني أبشرك أن الحملة الجديدة التي انخرطت بها خدمة لأسياذك لتشويه صورة صدام والبعث ستمنى بالخيبة، كما منيت سابقتها.

لكن عذرنا عندنا خرفك.

## حساب الشعب

سلمان الشعبي



١- الصحة في العراق هي الاخرى تتدهور على نحو سريع وافاضح وصارخ فالوزير يستقبل بسبب هيمنة الفاسدين على مفاصل الوزارة ومدراء الصحة في المحافظات يقودهم كما يحبون ويشتهون ليؤدي الى تدهور قطاع الصحة وهيمنة الميليشيات العميلة ليران عليه والمساهمة في تدهوره ..

ولكن هيئات هيئات فاطباء العراق الاشواوس بالمرصاد وسيواصلون نضالهم لاعادة الهيبة الى قطاع الصحة كما كانت في سابق عهدها.

٢- الفساد يستشري في كل مفاصل الدولة بل في كل انحاء العراق ومحافظاته واقضيته ونواحيه وقصباته وقراه وسهوله و جباله ووديانه من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن اقصى الشرق الى اقصى الغرب والحكومة لا تهتم ولا تنش بل لا تحرك ساكناً ..

والفساد سيد الموقف ولا هناك اية معالجات بل هو يستشري في ظل اهمال وتعمد الحكومة العميلة .. وأي فساد !!

٣- الفيضانات والسيول باتت خطراً مدمراً وليس من جهد في حكومي لمقاومة السيول الجارفة وهي تهدد الانسان بالفناء وهي تهدد الزرع والضرع بالفناء واي فناء والحكومة العميلة لا اذن لها تسمع ولا عين فترى .. ولكن لا حياة لمن تنادي.

٤- منح الجنسية للاجانب من اوجه الفساد الكثيرة المتفشية في عمل الاجهزة الحكومية ودوائرها التنفيذية فقد عقد مجلس النواب جلسته للتحقيق في الموضوع فقد تخلف ٢٥٧ نائب عن الحضور لتسببوا بتأجيل جلسته ووقفوا خارج الجلسة ولم يتواجدوا داخلها وتعطلت مناقشة ملفات الخدمات وملفات اعادة البناء والاعمار اما النقاشات حول قانون الجنسية فهي حامية الوطيس بين النواب وكذلك ينال الاهتمام الكبير من قبل ابناء شعبنا الصابر فهم يسرعون لاقرار قانون الجنسية لمنح الجنسية للاجانب في حين يماطلون في تشريع قانون الكسب غير المشروع لأنه يسهم في ملاحقة الفاسدين وشرايق المال العام واعادة الاموال المشروقة لخزينة الدولة ..

وهكذا يدعم النواب الفاسدون زملائهم الفاسدين الاخرين دون محجل ووجل ..

واين هو الحجل .. ؟

واين هو الوجمل .. ؟

## في ذكرى ثورة مايس التحريرية القومية

عباس حميد الكيلاني

تمر علينا في الثاني من هر مايس الجاري الذكرى الثامنة والسبعين لثورة الثاني من مايس التحريرية الوطنية والقومية عام ١٩٤١ التي قام بها المربع الذهبي ضد الاحتلال البريطاني بالرغم من عدم التكافؤ في العدة والعدد والتجهيزات والاسلحة .. وقد اعدم العقلاء الاربعة ووقفوا شهداء ابرار صلاح الدين الصباغ ومحمود سلمان وفهمي سعيد وكامل شبيب والوزير المدني يونس السبعواوي من الموصل الحذباء وكان على رأس الثورة رشيد عالي الكيلاني الذي خرج الى مصر وعاد بعد ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وتوفي عام ١٩٦٥ رحمه الله وطيب ثراه واكرم مثواه ..

وفي هذه المرحلة التاريخية العصبية الصعبة والمعقدة والشائكة والمريرة يستلهم الرفاق المناضلون البعثيون وانباء شعبنا المجاهد المقدم العبر والدروس الثرة والقيمة والبليلة من هذه الثورة المباركة في ذكرها الثامنة والسبعون ثورة مايس التحريرية الوطنية والقومية ليظفوها في خدمة مسيرة الجهاد والتحرير والرباط على ارض العراق الطاهرة المقدسة المعطاء لتشع بسناها العميم وضيائها الباهر المتدفق المدرار الثر على الارض لاعربية كلها من اقصى مشارقها الى اقصى مغاربها من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي العادر لتحقيق التقدم والتطور والتحضّر والارتقاء والمجد والرفعة والكرامة الوطنية والقومية الغالية والعززة في نفوس ابناء شعبنا الطيب الشجاع المقدم المضحي الصابر الصامد الباذل الفادي لتحقيق الصعود والنهوض الوطني والقومي والانساني الشامل والفاعل والسير قدما على طريق تحقيق المصالح العليا السامية الرفيعة المقدسة للشعب والامة وللانسانية جمعاء ومواصلة السير في طريق تحقيق الاهداف المحلية والانية والظرفية كجسر متين لعبور وتحقيق الاهداف الاستراتيجية البعيدة المدى الواسعة الافاق والمضامين والدلالات والمعني العلمية والواقعية الثورية ذات المديات العميقة وذات اماد زمنية طويلة احاذة ومشرفة ومتلأأة ومتألقة ومتوهجة منيرة ومشعة بقوة وسطوع واشعاع المبادئ البعثية السامية الرفيعة المقدسة لتحقيق الامال المشروعة والتطلعات والاهداف والغايات الرامية لتحقي مصالح الشعب والامة العليا والسير قدماً على طريق تحقيق الاهداف التاريخية الثلاث الاهداف السامية المقدسة اهداف البعث والشعب والامة في الوحدة والحرية والاشتراكية.



## معادلات الصراع تتغير .. كيف؟

### الرفيق الدكتور أبو الحكم

✦ انتهت مرحلة الانقلابات العسكرية .

✦ انتهت مرحلة تأييد أو توريث السلطة أو تكاد .

✦ معايير الصراع تتغير .. ونبض الشارع هو الأقوى .

✦ وقوى الشعب الوطنية والقومية يجب أن تتوحد على هدف التغيير .

يتساءل البعض ، لماذا لا تنتفض جماهير الشعب في الساحات العربية للتبديد باحتلال العراق وبقرار اجتثاث البعث الذي يُعدُّ روح الأمة ورسالها ؟ ، ما هي المسببات التي تجعل قوى الأمة العربية لا تأخذ المبادرة وتتصدى لاحتلال العراق واجتثاث البعث طالما كان البعث منبراً حياً في كل الظروف للنضال القومي العربي على مرور العقود الماضية ؟ .

وأمام هذه التساؤلات ، يتوجب التوقف عندها لفحص معايير العلاقة بين النظم العربية الحاكمة والجماهير بصورة عامة وبين المعايير التي تحكم القوى الوطنية والقومية والإسلامية بصورة خاصة .. ومن هذه الزاوية يتضح الآتي :

١- إن النظم العربية ومنذ عام ١٩٤٨ ولحد الآن تراوغ مع الجماهير وتتناهى معها بالقدر الذي تحافظ فيه على ( أمنها القطري ) ، الذي هو أمن نخبة القليلة أو عائلاتها ومصالحها الذاتية ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ، إن هذه النظم ليست متجانسة من حيث رؤيتها للأمن القومي العربي ولا موحدة إزاء المصلحة العربية العليا - ولا تريد أن تدخل في تفاصيل هذه النظم العربية نظاماً نظاماً - لأن الجميع يعلم بأن هذه النظم تعني بما ينطبق مع المثل العراقي الشهير ( كلن يحد النار لكركسته ) .. بمعنى كل نظام يحاول أن يجعل النار المشتعلة بالقرب من رغبته ولا يهتم باقي الأرفعة . وفي هذا أنانية مطلقة لنا بصددها .

وإن هذه النظم تبني علاقاتها على وفق رؤيتها للحماية الخارجية خاصة النظم الضعيفة التي تعتمد كلياً على القوى الخارجية في أمنها واقتصادها وتجارتها وغذائها ومواردها ومائتها ومشاريعها وعمرائها وتباهي بشاخصاتها . فهي بهذا الأسلوب تحول الشعب العربي إلى مستهلك غير منتج وغير مبتكر تشبع معدته وتلسع ظهره بالسياسة إن فتح فيه بالإصلاح والديمقراطية الشعبية بقيادة القوى الوطنية والقومية .. هذا الواقع غير المنسجم وغير المتجانس هو سبب الهزيمة الشرسة التي ضربت العمق العربي من الشرق المجوسي ومن الغرب الصهيوني ، يجعل أوضاع الأمة في حالة عدم الاستقرار وهش من الداخل لأي هزة داخلية أو خارجية .

٢- حين كانت لجماهير الأمة قدراتها النضالية العالية في الشارع العربي ، بحسب لها وزنها في التأثير ، خاصة في الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم .. كانت جماهير الشعب العراقي خاصة بقيادة البعث والقوى الوطنية تجتاح الشوارع لنصرة الثورة الجزائرية ومقاومتها الباسلة ، لم يكن للأحزاب الإسلامية أي تأثير في زخم قيادة الجماهير ، ولكن مثل هذا التأثير بدأ منذ اشتعال الحرب في أفغانستان وخروج جيوش الاتحاد السوفياتي بتنظيات القاعدة التي تأسست في العاصمة الأفغانية كابل حيث استقطب الشباب العربي ، فيما كان احتلال العراق بتحالف استراتيجي مع إيران تم بعد مؤتمر لندن سبي الصيت والصفقة التي عقدها المحرم باقر الحكيم مع الأمريكان نيابة عن النظام الإيراني .. التيار الإسلامي الذي ولد في لندن وباركته الصهيونية العالمية ورعته أمريكا ( أخوان المسلمين ) وأحزاب أخرى واجهه له كحزب الدعوة وأحزاب تطلق على نفسها التنمية والبناء والاعمار إلى ما هنالك من تسميات بحسب مواسم نزع جلود الأفاعي السامة ، والتي يباركها ويدعمها نظام الملاي في طهران .. هذا التيار الإسلامي المسيس الفاشل قد أوصل ( محمد مرسي ) الإخواني إلى قمة الحكم في

قرارها السياسي ) .. هذا هو الواقع الذي أفرز النهب والسلب والفسق وقتل الأبرياء باسم الدين !! .

من شجع هذا التيار ليدير القومية العربية ويمزق الهوية الوطنية والقومية ؟ ، هي أمريكا وبدافع صهيوني ومعونة إيرانية .. وهنا تلتقي ( مصالح ) الأمريكيين والصهاينة والفرس الصفويين لشق وحدة الشعب العربي القومية وشق وحدة المسلمين على وفق المذهبية الزائفة ، وترجيح المذهبية على الدين والقومية ، ومن هنا نرى أن التيار الإسلامي هو بطبيعته ( أمي ) عابر للقوميات ولا يعترف بالهوية القومية للشعوب كافة ، الأمر الذي يجعل منه أداة لتدمير المجتمع العربي وتمزيق الدين الإسلامي الحنيف بالمذهبية التشيعية الفارسية .

٥- ومن أجل مجابهة هذا التيار المسير إستخبارياً ، فإن ذلك يشترط أن يجمع الأحزاب والقوى السياسية في الوطن العربي منهجاً نضالياً متفق عليه لكي يضع له أولويات نضالية تستند إلى معايير موحدة ، لتتمكن من الوقوف بوجه التحديات والمخاطر والخروقات القائمة والمحتملة التي يتعرض لها الوطن العربي .. وتقديرات هذه القوى يجب أن لا تكون محدودة ، وتتجاوز ( ظاهرة الهجمة الواسعة في العمق العربي ) التي تعرضت لها الأمة العربية وجعلتها حبيسة ساحاتها بفعل القمع السلطوي والحجر الاعلامي والسياسي على واقع الساحة المعنية ، التي تجعلها غير قادرة على التصدي لجهتين أو لساحتين في آن واحد .

الاستقطابات الجماهيرية .. هل هي استقطابات وطنية خالصة أم عفوية وطنية أم دينية مسيحية يدفع بها حزب الأخوان المسلمين في الساحات العربية ، التي يعترتها عدم الاستقرار وفقدان الأمن مثل السودان والجزائر وليبيا وتونس وسوريا والعراق على وجه الخصوص ؟ ! .

النزوح الجماهيري إلى الشارع نزوح وطني يتبنى زخمه الشعب العربي ، يجابه حالة ( تداخل الخنادق ) في ضوء ( مصالح ) و ( أيديولوجيات ) .. والخطورة هنا تكمن في سياسة خلط الأوراق .. فأين تكمن الإشكالية ؟ .

أولاً- الإشكالية في المرجعيات السياسية الأجنبية .

ثانياً- الإشكالية في المرجعيات الدينية .

هاتان الإشكالتان السياسية والدينية تعدان مصدرًا من مصادر إجهاض التحرك الجماهيري الوطني .. ومصدرًا خطيرًا لسياسة خلط الأوراق .. ومصدرًا مهمًا لزعزعة الأمن والاستقرار في الساحات العربية ، مع اختلاف كل ساحة وتميزها عن الساحات العربية الأخرى .

في العراق ، مرجعيات سياسية وإستخباراتية متعددة مع مرجعيات دينية مرتبطة أيديولوجيًا بعواصم أجنبية ومن أخطرها طهران .. وأدوات عملها الأحزاب الإسلامية الطائفية المسيسة .. فيما يعد ( الأخوان المسلمون ) في ساحات عربية أخرى أحد أخطر الأدوات التدميرية في تلك الساحات ، على الرغم من إنحسارها وتشردمها بعد سقوط ( محمد مرسي ) من قمة السلطة في مصر العربية .

ما العمل ؟ إزاء هذا المد الجماهيري وتداخل الخنادق وسياسة خلط الأوراق ؟ :

يبدو أن مسألة الفرز في صيغة تحالفات استراتيجية تعمل على تشوير الشارع وحمايته من الاختراق السلطوي وغيره ، في ضوء تخطيط مرحلي واضح ، هو العمل الاستراتيجي القادر على أي عمل إجهاضي أو خرق متداخل يسعى إلى الانحراف أو إلى حلول وسطية أو مؤقتة أو سطحية .. والخلاصة تكمن في عدم السماح بتداخل الخنادق والعمل على توحيد الجهد النضالي ، مع اليقين بأن معايير الصراع تتنوع فيها الثابت ومنها المتغير الذي تقتضيه الظروف الموضوعية ، فيما تبقى حسابات حدود الفعل الثوري قائمة تحت رقابة الراصد الوطني .

أكبر دولة عربية اعتقادًا من أمريكا أن الشعب العربي في مصر سيرسخ لإملات القوى الخارجية التي أوصلت مرسي بـ ( ٥٠ ) مليون دولار قبضها مرشد الأخوان في القاهرة ، لكن العكس حدث ولم يبق مرسي في الحكم سوى بضعة أشهر حيث لفضه الشعب المصري جملة وتفصيلاً وطارد فلول الإرهاب الإخواني في كل مكان في الدوحة والكويت واسطنبول وعواصم عربية مغاربية .. لماذا حدث الذي حدث ؟ :

٣- لأن ( التجربة ) الأمريكية التي كان لوقعا تأثير في الضغط على انسحاب السوفيات من أفغانستان وتعد إيران باجتياح المنطقة من العراق ، بما يحقق لأمريكا مصالحها و ( لإسرائيل ) أمنها ، التجربة الأمريكية الفاضحة - في استراتيجيتها القريبة المدى - فشلت تمامًا في منتصف الطريق أمام يقظة جماهير الأمة العربية ، ولكن مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي بلورته الإدارة الأمريكية في خريف عام ٢٠٠٣ وهو ( سياسي - اقتصادي ) ، وذلك بإحكام القبضة العسكرية الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط لتغيير هيكلية المنطقة بما يعرف ( Middle East Greater ) وهو مشروع يمتد من موريتانيا إلى باكستان مروراً بتركيا والسعودية والخليج ، وبطبيعة الحال ، يعد ( شيمون بيريز ) أول من دعا إلى شرق أوسطية موسعة تتكامل دولها في ما بينها عبر تكامل البنى التحتية والاقتصادية التي تحول الكيان الصهيوني قيادتها بديلاً عن ما يعرف بالتنمية والتعامل والتكامل الاقتصادي العربي ، إلا أن الولايات المتحدة رفعت من سقف مشروعها لربط تماسك الأمن القومي الاستراتيجي الأمريكي باستراتيجية ( مكافئة الإهابة ) ، ما كان له الأثر البالغ في إنحسار أي دور للتكامل الاقتصادي والسياسي العربي مستقبلاً ، على الرغم من أن مثل هذه الخطوات كانت متعثرة بسبب تنوع الرؤى والتدخلات الأجنبية التي تمنع التكامل الاقتصادي العربي الوحدوي ، وهو قرار ظهرت ملامحه بمنع الوحدة بين مصر وسوريا منذ حكم نابليون بونابيرت لمصر ، لأن الصهيونية لا تريد أن يكرس أي رابط استراتيجي بين مصر وسوريا ، على وجه الخصوص بحيث يخنق ( إسرائيل ) !! .

امتدت هذه الاستراتيجية الصهيونية لحماية كيانها في فلسطين المحتلة لترتفع قمة الاستراتيجية الأمريكية حتى الوقت الحاضر ، وإذا رجعنا إلى أولويات الاستراتيجية الأمريكية في برنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ( usaaid ) للفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٩ والخاص بالشرق الأوسط ، لوجدنا أربع محاور أساسية وهي أهداف سياسية واستراتيجية محضنة :

أولاً- السلام بين العرب وإسرائيل !! .

ثانياً- تحقيق الاستقرار والديمقراطية في العراق !! .

ثالثاً- تحقيق الديمقراطية والاقتصاد الليبرالي في العالم الإسلامي !! .

رابعاً- تحقيق الديمقراطية والأمن في أفغانستان !! .

والمعنى في تفسير هذه المحاور وضع اليد على النفط وحماية ( إسرائيل ) .. فكل من العراق والسعودية مثلاً يحتزان أكثر من ٦٠ % من الطاقة ، فيما ترتب ( إسرائيل ) قمة الترابط الاستراتيجي مع الولايات المتحدة تُعاونها إيران .

٤- النظم العربية تحكمها أقبليات ( أوليغارشية ) حاكمة بالقوة والاستبداد ، كما أسلفنا ، هما السطو على قرار الشعب في الحرية والديمقراطية الشعبية ، فضلاً عن السطو على موارد الدولة واحتكار الثروة وتبديدها في الاستهلاك وبناء الهياكل الكونكرتية التقليدية الباهرة غير الانتاجية .. ففي العراق ، الأحزاب الإسلامية التابعة لإيران قد حققت للإمبريالية والصهيونية ما عجزت عن تحقيقه منذ قرن من الزمن .. والأخطر في ذلك هو الأسفين الذي غرزه ( حزب الأخوان المسلمين ) و ( حزب الدعوة ) وتابعوها في قلب المجتمع العربي ، وذلك بمحاولات الفصل أو فك آصرة القومية العربية والإسلام الحنيف ، والإصرار على جعل الدين ( قوة ) سياسية تدميرية ) ، فيما الأساس أن الدين قوة روحية وأخلاقية مقومة للحياة الدنيا ( فلا دين في السياسة ، ولا سياسة في الدين ، ولا دين يقود الدولة ويحتكر



واليوم تقدم المملكة السعودية مليار دولار الى الحكومة العراقية ، والمملك سامان وزبانته يعرفون ان هذا المبلغ لا يشكل قيمة بقياسات المبالغ الكبيرة التي تسلمها الحكومة العراقية من بيع النفط العراقي وخلال خمسة عشر عاماً تم سرقة وهدر اكثر من الف مليار وقسم منها منح لإيران ، ويا جلالة الملك انت تعرف وابنك محمد على علم بكل هذه التفاصيل .

وإذا كنت يا جلالة ملك السعوديين ان تتقرب من حكومة المنطقة الخضراء فهذا قمة الغباء السياسي لان جميعهم اصبحوا دمي بيد ايران سنة وشيعة وباعوا كل ما هو عربي ، ولم يعد لكم حصة بالعراق سوى سفارتكم الغير مرحب بها من قبل عملاء ايران واذنابها .

المليار دولار ستأخذ منكم و ستسلم لإيران كي تضعها تحت تصرف المجرم قاسم سلیماني ليزيد من ذبحنا وتهجيرنا وانتهاك العرض والأرض .

هل تعلم يا صاحب الجلالة نحن شعب بغي علينا من قبل هذه الطغمة الفاسدة؟

هل تعلم انهم لا يحبونكم ويكرهونكم كراهة مطلقة وبتوجيه إیراني يومي؟

هل تعلم ان كل دولار يدفع لهم يتحول الى طلقة تصيب شباننا ؟

هل تعلم دعمكم يعني موتنا البطيء؟

ماذا لو منحت هذا المليار للمقاومة العراقية كي تحرر العراق؟

وانا أجيئك عن كل هذه التساؤلات الامر ليس بيدك، لانك لا تملك الإرادة الحرة ، وانت مجرد زر تضغظه امريكا كي تنفذ ما يطلب منك .

اتقوا الله بنا واكفونهم شركم ، دمرتم العراق وتآمرتم عليه وشاركتم في غزوه واحتلاله .

مليار كشره عليكم وعلى ايران

والله يلعن امريكا

## ما بين مليارين قدمتها السعودية مليار ٢٠١٩ ومليار ١٩٨٨

جعفر عبد عون الفريجي

كل يوم في التاريخ له وقعه وقيمته ، ولكل حادثة حديث ، ففي عام ١٩٨٨ ادى العمرة المباركة الرئيس الراحل صدام حسين رحمه الله مع مجموعة من قيادة الدولة لتقديم الشكر الى الله سبحانه وتعالى على نصره المبين على العدو الإيراني الحاقد على امتنا العربية والإسلامية ، وبعد انتهاء مناسك العمرة كان الملك فهد بانتظار الرئيس ومن رافقه ليقول الملك : هذه زيارة خاصة تتميز بالكثير من الدلالات والعبء ، واسمح لي يا اخي صدام ان تقبل دعوتي على الغداء فأجابه الرئيس ، اشكر لك هذه الدعوة الكريمة وأتمنئها بكل اعتزاز ولكني مضطر للعودة الى العراق على وجه السرعة لوجود اشغال ضرورية و لا يمكن ان أتأخر عنها ، وعندما وجد الملك فهد اصرار ابا عدي ، طلب منه ان يقبل هدية قيمتها مليار دولار تعوض الغداء ولو ان قيمتك اكبر وبعد الرجاء قبل الرئيس صدام حسين المبلغ كي يوضع في ميزانية الدولة العراقية .

هذه الحادثة لازال بعض من شهودها احياء يرزقون ، نسال الله لهم الحفظ لمن ثبت على المبادئ ولم يخن العراق ، ورحم الله الذين غادرونا .

عندما كان العراق مهاباً عزيزاً يتوسل اليه من هم كانوا يخشونه ويقدرون قيمته ، وللعلم المليار في ذلك الوقت كان يعادل اكثر من عشرة مليارات في يومنا هذا ، هذا المليار كان عبارة عن تحية إجلال وتقدير للعراق العظيم وقيادته التاريخية الشجاعة التي مرغت انوف الفرس الطغاة والتي تجرع فيها خميني الدجال كاس السم .

المليار دولار هذه عززت بعض الشيء من ميزانية العراق المنهكة من جراء مصاريف الحرب الطويلة والتي دافعت عن كل العرب وخاصة أقطار الخليج العربي ناكري الجميل .

## سيظل اسم البعث يلاحق الخونة والعملاء

احمد المحمود

لم يترك المحتل واذنابه من أحزاب العملية السياسية البغيضة وسيلة لإيذاء حربنا حزب البعث العربي الاشتراكي الا وجربوها بدءاً من قرار بول بريمر ومروراً بالمادة ٤ إرهاب وتجريم البعث وكل وسائل القتل والقمع الدموي التي استخدمتها مليشيات العملاء الإيرانية في اجتثاث قادة البعث وابطاله حتى قدم البعث أكثر من ١٦٠ ألف شهيد من أجل حرية الوطن واستقلاله وسيادته . لكن أعداء الوطن فشلوا رغم كل وسائلهم لشيطنتهم حزب الإنسانية والأمة العربية وتصوروا ان بعملهم هذا بأنهم قادرين على انهاء وجود البعث في عقول وقلوب أبناء الشعب العراقي وبعد ١٦ عاماً من كل تلك الجرائم والممارسات القمعية نرى شباب الوطن لم يتركوا مناسبة الا وتغنوا بأناشيد الحزب وشهدائه العظام فن قاعات اعراس المواطنين حيث تصدح انشودة يا كاع اترابج كافوري إلى حفلات التخرج يكفي ذي قار البطلة وديالى التضحية والعطاء حيث يصدح النشيد الوطني العراقي وطن مد على الأفق جناحاً وكل مدينة وحي في العراق .

ان المتابع لحالة التذمر الشعبي في كل مدن العراق من ما أفرزته العملية السياسية من تعطيل حركة بناء الوطن ومستقبل اجياله القادمة من خلال عمليات الفساد ونهب خيرات الوطن ووقوع العراق في اذيال القوائم الخاصة بتقييم التعليم والصحة والامن وارتفاع معدلات الجريمة وتعاطي والاتجار بالمخدرات وحتى جرائم الانتحار لدى الشباب والتي سجلت اعلى معدلاتها خلال الربع الاول من هذا العام لتبلغ ١٣٢ حالة انتحار لشباب نتيجة البطالة والمخدرات والياس الذي اصاب الشباب في حين ان هناك مجاميع من الخونة العملاء هم من نهب البلد وسلم مقدراته الى ايران تسرح وتمرح به كيف تشاء .

ان الشعب العراقي اليوم يتطلع إلى ساعة الحسم التي تعلنها طلائع الوطن من رجال البعث وقواه الوطنية المناهضة للاحتلال وعملياته السياسية فلا بد من استتار هذه الحالة الوطنية لتأجيج حالة الرفض الجماهيري بدءاً من التظاهرات بالإضراب والعصيان المدني ومخاطبة المنظمات الإنسانية والحقوقية العالمية والتنسيق معها في إبراز جرائم عملاء إيران ضد أبناء الشعب العراقي انتصاراً للحق والموقف الإنساني باعتبار العراق هو بلد الحضارة الأولى في هذا الوجود وان طريق تحرير الوطن يمر عبر وحدة قواه الوطنية وفي المقدمة منها حزب الشعب والأمة حزب البعث العربي الاشتراكي لان وحدة قوى الشعب المناهضة للاحتلالين الأمريكي والإيراني هي الكفيلة في تقريب ساعة الخلاص وليس ذلك بعيد .

## المثقفون العراقيون

### يواصلون اناههم الابداعي لدعم الجهاد القتالي

أميمة البرهان

يواصل المثقفون العراقيون الجادون المثابرون المنتجون المبدعون الصابرون المضحون المعطون بالاذلون الفادون الاصلاء الاشداء الابرار والذين يقدمون اغلى ما عندهم من جهود فكرية ونضالية مضيئة لدعم المقاتلين الابطال الشجعان الفادين النشامى في جبهات القتال وخنادق العز والمجد والرفعة والكرامة الوطنية والقومية العزيزة والغالية في نفوس ابناء شعبنا الباسل البطل المناضل المكافح المجاهد المعطاء وفي نفوس ابناء امتنا العربية المحجدة العظيمة المضحية الصبورة الفادية الصامدة والصابرة والمناضلة في مسيرة النضال القومي العربي لتحقيق المجتمع العربي الواحد الحر الديمقراطي القومي والاشتراكي والانساني الفاعل الشامل مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية مجتمع التحضر والتقدم والتطور والصعود والنهوض الوطني والقومي والانساني لافاعل الشامل لتحقيق المصالح العليا السامية للشعب والامة بل للانسانية جمعاء .

## مصطلحات

### ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقدم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولكن لم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والتقاضي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعمالهم في اشبع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما

ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة بلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى اشبع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وستتناول في هذا العدد مفهوم ( الاشتراكية البعثية )

### الاشتراكية البعثية

الاشتراكية البعثية هي اشتراكية ذات طريق خاص في الفكر وفي صيغ التطبيق وقد طور الرفيق المجاهد شهيد الحج الاكبر صدام حسين رحمه الله مفهوم البعد للاشتراكية عبر مقولته الرائعة الخالدة الاثيرة (( طريقنا خاص في البناء الاشتراكي )) والاشتراكية البعثية هي اشتراكية خاصة في اطار اهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية ففي مفهوم وتصور وفكر ومنظور البعث بانه لا يمكن لامة ان تتحرر وتتوحد وتتقدم وانبائها يمارسون الاستغلال لبعضهم البعض الاخر وبذلك فأنا الاشتراكية البعثية تتحقق في اطار النضال لتحقيق اهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية



واليوم تقدم المملكة السعودية مليار دولار الى الحكومة العراقية ، والمملك سامان وزبانته يعرفون ان هذا المبلغ لا يشكل قيمة بقياسات المبالغ الكبيرة التي تسلمها الحكومة العراقية من بيع النفط العراقي وخلال خمسة عشر عاماً تم سرقة وهدر اكثر من الف مليار وقسم منها منح لإيران ، ويا جلالة الملك انت تعرف وابنك محمد على علم بكل هذه التفاصيل .

وإذا كنت يا جلالة ملك السعوديين ان تتقرب من حكومة المنطقة الخضراء فهذا قمة الغباء السياسي لان جميعهم اصبحوا دمي بيد ايران سنة وشيعة وباعوا كل ما هو عربي ، ولم يعد لكم حصة بالعراق سوى سفارتكم الغير مرحب بها من قبل عملاء ايران واذنابها .

المليار دولار ستأخذ منكم و ستسلم لإيران كي تضعها تحت تصرف المجرم قاسم سلیماني ليزيد من ذبحنا وتهجيرنا وانتهاك العرض والأرض .

هل تعلم يا صاحب الجلالة نحن شعب بغي علينا من قبل هذه الطغمة الفاسدة؟

هل تعلم انهم لا يحبونكم ويكرهونكم كراهة مطلقة وبتوجيه إیراني يومي؟

هل تعلم ان كل دولار يدفع لهم يتحول الى طلقة تصيب شبابنا ؟

هل تعلم دعمكم يعني موتنا البطيء؟

ماذا لو منحت هذا المليار للمقاومة العراقية كي تحرر العراق؟

وانا أجيئك عن كل هذه التساؤلات الامر ليس بيدك، لانك لا تملك الإرادة الحرة ، وانت مجرد زر تضغطه امريكا كي تنفذ ما يطلب منك .

اتقوا الله بنا واكفونهم شركم ، دمرتم العراق وتآمرتم عليه وشاركتم في غزوه واحتلاله .

مليار كشره عليكم وعلى ايران

والله يلعن امريكا

## ما بين مليارين قدمتها السعودية مليار ٢٠١٩ ومليار ١٩٨٨

جعفر عبد عون الفريجي

كل يوم في التاريخ له وقعه وقيمته ، ولكل حادثة حديث ، ففي عام ١٩٨٨ ادى العمرة المباركة الرئيس الراحل صدام حسين رحمه الله مع مجموعة من قيادة الدولة لتقديم الشكر الى الله سبحانه وتعالى على نصره المبين على العدو الإيراني الحاقد على امتنا العربية والإسلامية ، وبعد انتهاء مناسك العمرة كان الملك فهد بانتظار الرئيس ومن رافقه ليقول الملك : هذه زيارة خاصة تتميز بالكثير من الدلالات والعبر ، واسمح لي يا اخي صدام ان تقبل دعوتي على الغداء فأجابه الرئيس ، اشكر لك هذه الدعوة الكريمة وأتمنئها بكل اعتزاز ولكني مضطر للعودة الى العراق على وجه السرعة لوجود اشغال ضرورية و لا يمكن ان أتأخر عنها ، وعندما وجد الملك فهد اصرار ابا عدي ، طلب منه ان يقبل هدية قيمتها مليار دولار تعوض الغداء ولو ان قيمتك اكبر وبعد الرجاء قبل الرئيس صدام حسين المبلغ كي يوضع في ميزانية الدولة العراقية .

هذه الحادثة لازال بعض من شهودها احياء يرزقون ، نسال الله لهم الحفظ لمن ثبت على المبادئ ولم يخن العراق ، ورحم الله الذين غادرونا .

عندما كان العراق مهاباً عزيزاً يتوسل اليه من هم كانوا يخشونه ويقدرون قيمته ، وللعلم المليار في ذلك الوقت كان يعادل اكثر من عشرة مليارات في يومنا هذا ، هذا المليار كان عبارة عن تحية إجلال وتقدير للعراق العظيم وقيادته التاريخية الشجاعة التي مرغت انوف الفرس الطغاة والتي تجرع فيها خميني الدجال كاس السم .

المليار دولار هذه عززت بعض الشيء من ميزانية العراق المنهكة من جراء مصاريف الحرب الطويلة والتي دافعت عن كل العرب وخاصة أقطار الخليج العربي ناكري الجميل .

## سيظل اسم البعث يلاحق الخونة والعملاء

احمد المحمود

لم يترك المحتل واذنابه من أحزاب العملية السياسية البغيضة وسيلة لإيذاء حربنا حزب البعث العربي الاشتراكي الا وجربوها بدءاً من قرار بول بريمر ومروراً بالمادة ٤ إرهاب وتجريم البعث وكل وسائل القتل والقمع الدموي التي استخدمتها مليشيات العملاء الإيرانية في اجتثاث قادة البعث وابطاله حتى قدم البعث أكثر من ١٦٠ ألف شهيد من أجل حرية الوطن واستقلاله وسيادته . لكن أعداء الوطن فشلوا رغم كل وسائلهم لشيطنتهم حزب الإنسانية والأمة العربية وتصوروا ان بعملهم هذا بأنهم قادرين على انهاء وجود البعث في عقول وقلوب أبناء الشعب العراقي وبعد ١٦ عاماً من كل تلك الجرائم والممارسات القمعية نرى شباب الوطن لم يتركوا مناسبة الا وتغنوا بأناشيد الحزب وشهدائه العظام فن قاعات اعراس المواطنين حيث تصدح انشودة يا كاع اترابج كافوري إلى حفلات التخرج يكفي ذي قار البطلة وديالى التضحية والعطاء حيث يصدح النشيد الوطني العراقي وطن مد على الأفق جناحاً وكل مدينة وحي في العراق .

ان المتابع لحالة التذمر الشعبي في كل مدن العراق من ما أفرزته العملية السياسية من تعطيل حركة بناء الوطن ومستقبل اجياله القادمة من خلال عمليات الفساد ونهب خيرات الوطن ووقوع العراق في اذيال القوائم الخاصة بتقييم التعليم والصحة والامن وارتفاع معدلات الجريمة وتعاطي والاتجار بالمخدرات وحتى جرائم الانتحار لدى الشباب والتي سجلت اعلى معدلاتها خلال الربع الاول من هذا العام لتبلغ ١٣٢ حالة انتحار لشباب نتيجة البطالة والمخدرات والياس الذي اصاب الشباب في حين ان هناك مجاميع من الخونة العملاء هم من نهب البلد وسلم مقدراته الى ايران تسرح وتمرح به كيف تشاء .

ان الشعب العراقي اليوم يتطلع إلى ساعة الحسم التي تعلنها طلائع الوطن من رجال البعث وقواه الوطنية المناهضة للاحتلال وعملياته السياسية فلا بد من استتار هذه الحالة الوطنية لتأجيج حالة الرفض الجماهيري بدءاً من التظاهرات بالإضراب والعصيان المدني ومخاطبة المنظمات الإنسانية والحقوقية العالمية والتنسيق معها في إبراز جرائم عملاء إيران ضد أبناء الشعب العراقي انتصاراً للحق والموقف الإنساني باعتبار العراق هو بلد الحضارة الأولى في هذا الوجود وان طريق تحرير الوطن يمر عبر وحدة قواه الوطنية وفي المقدمة منها حزب الشعب والأمة حزب البعث العربي الاشتراكي لان وحدة قوى الشعب المناهضة للاحتلالين الأمريكي والإيراني هي الكفيلة في تقريب ساعة الخلاص وليس ذلك بعيد .

## المثقفون العراقيون

### يواصلون اناههم الابداعي لدعم الجهاد القتالي

أميمة البرهان

يواصل المثقفون العراقيون الجادون المثابرون المنتجون المبدعون الصابرون المضحون المعطون الباذلون الفادون الاصلاء الاشداء الابرار والذين يقدمون اغلى ما عندهم من جهود فكرية ونضالية مضيئة لدعم المقاتلين الابطال الشجعان الفادين النشامى في جبهات القتال وخنادق العز والمجد والرفعة والكرامة الوطنية والقومية العزيزة والغالية في نفوس ابناء شعبنا الباسل البطل المناضل المكافح المجاهد المعطاء وفي نفوس ابناء امتنا العربية المحجدة العظيمة المضحية الصبورة الفادية الصامدة والصابرة والمناضلة في مسيرة النضال القومي العربي لتحقيق المجتمع العربي الواحد الحر الديمقراطي القومي والاشتراكي والانساني الفاعل الشامل مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية مجتمع التحضر والتقدم والتطور والصعود والنهوض الوطني والقومي والانساني لافاعل الشامل لتحقيق المصالح العليا السامية للشعب والامة بل للانسانية جمعاء .

## مصطلحات

### ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقدم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والتقاضي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعمالهم في اشبع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما

ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة بلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى اشبع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وستتناول في هذا العدد مفهوم ( الاشتراكية البعثية )

### الاشتراكية البعثية

الاشتراكية البعثية هي اشتراكية ذات طريق خاص في الفكر وفي صيغ التطبيق وقد طور الرفيق المجاهد شهيد الحج الاكبر صدام حسين رحمه الله مفهوم البعد للاشتراكية عبر مقولته الرائعة الخالدة الاثيرة (( طريقنا خاص في البناء الاشتراكي )) والاشتراكية البعثية هي اشتراكية خاصة في اطار اهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية ففي مفهوم وتصور وفكر ومنظور البعث بانه لا يمكن لامة ان تتحرر وتتوحد وتتقدم وانبائها يمارسون الاستغلال لبعضهم البعض الاخر وبذلك فأنا الاشتراكية البعثية تتحقق في اطار النضال لتحقيق اهداف البعث في الوحدة والحرية والاشتراكية



## منظمة حلف العالم العربي

عماد عبد الكريم مغير

الموضوع محاولة لإعداد تصور عن تحالف يضم دول العالم العربي، إن أمكن، يشابه في مضمونه ورؤيته حلف شمال الأطلسي (الناتو). لغرض الوصول الى هذا التصور، يقدم الكاتب مختصر مفيد عن حلف الناتو اولاً، ومن ثم تسليط الضوء عن رؤية ربما تتحقق في زمن نأمل ان يكون قريباً.

### منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو)

تأسست منظمة حلف شمال الاطلسي التي تعرف بالناتو North Atlantic Treaty Organization عام ١٩٤٩ للدفاع عن مصالح الدول التي إنضمت تحت رايتهما. بلغ عدد دول التحالف ٢٩ دولة. كانت الغاية من هذا التحالف الدفاع ضد تهديدات الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارشو آنذاك. وقد ظهر ذلك التهديد جلياً في حصار برلين عام ١٩٤٨. هناك عوامل اخرى ساهمت في تأسيس هذا الحلف لسنا بصددنا في هذا البحث المختصر. وخالصة القول ان الدول التي دخلت في هذا التحالف استهدفت تطوير استراتيجية عسكرية غربية مشتركة لردع الاتحاد السوفيتي والمد الشيوعي.

كانت نقطة البداية عقد لقاء في البنتاغون عام ١٩٤٨ بناء على طلب وزير الخارجية الاميريكي جورج مارشال. أثمر اللقاء الذي حضره قادة اوريبيون ووزراء دفاع ودبلوماسيون عن توقيع معاهدة حلف شمال الأطلسي من اعضاء هم الولايات المتحدة وبلجيكا وكندا والمجترا والبرتغال وإيطاليا والترويج والدانمرك وايسلندا ولوكسمبورغ وهولندا، ثم انضمت اليه دول اخرى من اوربوا الغربية. وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي انضمت اليه دول من اوربوا الشرقية.

شارك حلف الناتو بعمليات مختلفة منها عمليات حفظ السلام الدولية والمشاركة في تقديم المساعدات و الاغاثة الانسانية في حالات الزلازل والكوارث الطبيعية.

هناك نقاط مهمة تلخص حلف الناتو واستراتيجياته وفلسفته :

١. الدفاع المشترك : تأسس الحلف لحماية الدول الاعضاء. ومن مبادئه ان الإعتداء على أي دولة من الدول الاعضاء يعد اعتداءً على الحلف برمته ويتيح لدول الحلف حق الرد على المعتدي بالطريقة التي يرونها مناسبة. ان الغاية من هذا المبدأ هي منع حدوث صراع بين الدول، وليس الاستفزاز.

٢. إدارة الأزمات حول العالم : يهدف الحلف الى دعم الاستقرار في ارجاء العالم وحماية الشعوب عن طريق حماية مناطق الصراع من التدخلات والارهاب.

٣. مكافحة الارهاب : يعمل الحلف على تقديم المساعدات للدول التي ينشط فيها الارهاب، ومن بين المساعدات تدريب قوات تلك الدول مع تقديم مساعدات لوجستية.

٤. التعاون مع الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ومنظمة الامن والتعاون الاوربي وغيرها من المنظمات الدولية

٥. دعم الدول التي تشارك في مهام وعمليات عسكرية وتزويدها بالقطععات والمعدات العسكرية.

٦. تحديث هيكله قيادة الناتو وجعلها على اهبة الاستعداد لمواجهة اي عمليات محتملة.

٧. يقول الحلف عن طريق تقديم المساهمات كل حسب قابلياته وامكانياته العسكرية والاقتصادية والمادية والبشرية.

٨. سياسة الباب المفتوح تؤمن دخول اي طرف يرغب بالانضمام للحلف على اساس التزامه بالمبادئ الجوهرية للحلف.

٩. اصبحت الهجمات الالكترونية شائعة ومدمرة، لذا لا بد من مكافحتها بشتى الوسائل. وعليه لا بد من تبادل المعلومات التي تؤدي الى القضاء على هذه الهجمات وتحول دون وقوعها.

بعد هذا السرد المختصر تجدر الإشارة الى ان كل دولة من دول حلف الناتو تتكلم لغتها الخاصة بها، ولها عقائدها وديانها وعملتها ( لم تكن العملة موحدة عند تأسيس الحلف ) ، الخ. مع ذلك أنشأ هذا التحالف وما زال قائماً رغم الصعوبات التي واجهها ورغم إنسحاب بعض الدول ثم عودتها اليه فيما بعد.

### منظمة حلف العالم العربي

إنطلاقاً من مبدأ ( أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ) ، ينظر الكاتب الى اوجه الاختلافات بين الدول التي إنضمت الى حلف الناتو، وينظر في الوقت ذاته الى دول أمتنا العربية التي تتكلم لغة واحدة، ودينها واحد، وتقاليدها متشابهة، وفوق كل هذا عدوها مشترك ينهش بها من كل الجوانب والاتجاهات لا يردده اي ضمير ولا يصده اي قريب.

اصبح العالم العربي مرتعاً لشراذم العديد من الأعداء الذين يأتي على رأسهم العدو الفارسي الذي لن توقف طموحاته وسياساته اي قوة رادعة ما دامت البوابة الشرقية قد أحتلت بميليشيات العدو وذبولهم وأنجاسهم التي لن ينظفها الا وحدة الامة وقدره البوابة الشرقية على الوقوف امام الحشرات الزاحفة القادمة من الشرق، والتي تحركها آمال وخرافات زائفة بإعادة أمجاد دولة كسرى البائدة.

لقد أثبتت الأيام أن أمة العرب بحاجة الى وحدتها أكثر من أي وقت مضى، وانه بدون هذه الوحدة تبقى أقطارنا العربية هدفاً لكل عدو غادر نتيجة ضعفها وتفككها وعدم قدرتها على حماية نفسها. إن الوحدة العربية كانت وستبقى أمل الجماهير العربية الوطنية وهي الحل الوحيد لجميع مشاكل الامة.

نحن بحاجة الى جهود حقيقية وبناءة وحثيثة تدعو دول عالمنا العربي وجامعة الدول العربية لتبني فكرة منظمة حلف العالم العربي Arab World Treaty Organization (AWTO) وتشكيل جيش موحد آخذين بنظر الإعتبار النقاط المطروحة اعلاه.

عاشت امتنا العربية المحيطة والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار

العراق، وإظهاره بأنه يخادع ويتحايل على القوانين الدولية المفروضة عليه، ويطور سرا أسلحة دمار شامل قادرة على تدمير البشرية في دقائق معدودة. حسب ادعاء وزير الخارجية الأمريكي الأسبق كولن باول أمام مجلس الامن الدولي.

كما ذهبت هذه الورشات لنشر الفكر الفوضوي من خلال محطات الإذاعة والتلفزيون الموجهة، وتحريض الشعب العراقي على التشكيك في تاريخ بلدهم، والسخرية من مثلهم العليا وشخصياتهم التاريخية، واستعداد بعضهم على الآخر لدواعي طائفية أو إثنية. وكان الهدف من وراء ذلك، كسب شرائح معينة من المجتمع وزجها في مشروع الاحتلال. سبقه جمع بعض الأصوات من عراقيي الخارج وتقديمهم إلى الداخل على أنهم هم النخبة التي تمثلها طائفتا وإثنا ودينيا.

وقد اناسق المجتمع الدولي بعمه أو بدون علمه خلف هذا المخطط الشرير بدوافع كثيرة، حيث كانت الفترة التي شرع فيها بالتخطيط للغزو تشهد حالة من القطبية الفردية للولايات المتحدة، وبالتالي كانت قادرة على إجبار الآخرين على تأييد خطواتها ومخططاتها. فالتهديد كان واضحاً من خلال شعار من لم يكن معنا فهو ضدنا. وعن هذا يقول رئيس الوزراء البريطاني الأسبق جوردون براون في كتاب صادر عنه، بأن الولايات المتحدة قامت بتوريط الحكومة البريطانية في حرب ضد العراق، وكانت وزارة الدفاع الأمريكية على علم تام بأن بغداد لا تملك أسلحة دمار شامل، كما أنها لم تشرك بريطانيا في التقرير السري الأمريكي، الذي كان يزعم امتلاك هذا السلاح، بل يذهب نائب رئيس الوزراء البريطاني عام ٢٠١٩ جون البريطانية في ٢٠١٩ لبيان « صنداى ميروور » فيقول بأن الغزو لم يكن شرعياً، وأوقع المملكة المتحدة في غلطة كارثية. كما تنفي مستشارة الأمن القومي الأمريكي السابقة كونداليزا رايس، في حديث لها في مايو ٢٠١٧، حتى تبرير الغزو بهدف زرع الديمقراطية في البلد وتقول «إن تبرير ذلك الفعل بزعم الديمقراطية في البلد غير صحيح.»

العراقي أنهارا من الدماء في حقبة الغزو والاحتلال المستمرة مفاعيلها حتى اللحظة، لكنها هي أيضاً لم تسلم يوماً من الفوضى المرتدة عليها بسبب تفاعلات سياساتها العدوانية وردود الافعال عليها. فكان أن أدميت في العراق ودفعت خسائر فادحة في الارواح والمعدات والأموال والاستراتيجية أيضاً، نتيجة عدوان سافر لم يكن محسوب النتائج إطلاقاً، فقد كان غرور صاحب القرار السياسي أحق، لدرجة أنه تصور أن أهل العراق سيخرجون نائرين الزهور على رؤوس جنوده، لكنه تفاجأ بأن أجماره قد أيقظت كل خلايا النحل ضده. وما جاء في المقال :

في مثل هذه الأيام من عام ٢٠٠٣ بدأت القوات الأمريكية والمتحالفة معها، تنفيذ أكبر جريمة عرفها التاريخ الحديث، حين شرعت بغزو العراق وتهديم البنى المادية والمعنوية للدولة فيه، خلافاً لكل القوانين والأعراف والشرائع الأممية التي نظمت العلاقات الدولية في العصر الحديث. ولم يكن هذا الفعل مشفوعاً بما يبرر القيام به، حيث تم تجريد البلد من القوة العسكرية الضاربة، من خلال لجان التفيتيش التي جابت كل زاوية من العراق لتدمير صناعاته ومعداته العسكرية.

كما سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على مقدراته الاقتصادية، بعد أن وضعت، ومن خلال المنظمة الدولية يدها على وارداته المالية الناتجة عن صادراته النفطية، وراحت تتحكم بكل شؤونها، فتمنع ما تعتقد أنه يبقيه حياً، وتسمح بالنزير اليسير، وفقاً لبرنامج النفط مقابل الغذاء والدواء سيء الصيت. ومع كل ذلك بقيت الإدارة الأمريكية تشعر بأن الحصار لم يعد كافياً لتنفيذ مخططاتها. فالمخطط المرسوم لدى صانع القرار لم يكن تحجيم العراق وإلغاء دوره العربي والإقليمي والدولي، بل كان سحق البلد تماماً ثم رميه ليكون أسير أزمات أمنية واقتصادية وسياسية واجتماعية لا تنتهي، وحروب ونزاعات أهلية على أسس طائفية وإثنية ودينية. حينها كان لا بد من الانتقال إلى المرحلة الثانية التي تطلبت العمل الفعلي على إعداد سيناريوهات الشيطنة، وإظهار العراق بأنه أكبر تهديد للأمن والسلام العالمي. فأنشأت ورشات التفكير والفكر، كشبكات واسعة من مراكز بحث استخباراتية، تركز عملها على بلورة آليات ووسائل للتأثير النفسي، والمحصر اهتمامها في سبيل تحريض المجتمع الدولي على

## من نضال الإسلام



(١)

نشرت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن في الخامس والعشرين من اذار ٢٠١٩ مقالا للكاتب العراقي والأستاذ في العلاقات الدولية مثنى عبد الله تحت عنوان حين رمى الامريكويون اجمارهم على خلية النحل استعرض فيه الحجج والمسوغات التي استندت اليها الإدارة الأمريكية لتسويق عدوانها وغزوها للعراق التي دفعت بريطانيا اليوم للقول حسب رئيس الحكومة البريطانية الأسبق جوردون براون في كتاب صادر عنه، بأن الولايات المتحدة قامت بتوريط الحكومة البريطانية في حرب ضد العراق، وكانت وزارة الدفاع الأمريكية على علم تام بأن بغداد لا تملك أسلحة دمار شامل، كما أنها لم تشرك بريطانيا في التقرير السري الأمريكي، الذي كان يزعم امتلاك هذا السلاح، بل يذهب نائب رئيس الوزراء البريطاني عام ٢٠١٩ جون البريطانية في ٢٠١٩ لبيان « صنداى ميروور » فيقول بأن الغزو لم يكن شرعياً، وأوقع المملكة المتحدة في غلطة كارثية. كما تنفي مستشارة الأمن القومي الأمريكي السابقة كونداليزا رايس، في حديث لها في أيار مايو ٢٠١٩، حتى تبرير الغزو بهدف زرع الديمقراطية إن تبرير ذلك الفعل بزعم الديمقراطية في البلد غير صحيح >> «في البلد وتقول واستعرض الكاتب الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال في مختلف القطاعات والمستويات وقد دفع الشعب



ومهما قيل وسيقال عن هذه الجريمة الكبرى، فلا شك أن الغزو كان وسيلة من وسائل تحقيق العقيدة السياسية الأمريكية، التي تتخذ تحقيق نظرية الأمن القومي الإسرائيلية جانبا مهما فيها. ولأن العراق ارتبط مصيريا بالقضية الفلسطينية، ولم يكن هذا الارتباط حكرا على نظام سياسي محدد، بل كانت السياسة العراقية على مدى عقود تسير وفق حالة العداء الشامل مع الكيان الصهيوني، وإفشال كل جهود التطبيع والقبول به، ولأنه وضع كل إمكانياته البشرية والعسكرية والاقتصادية والسياسية في خدمة القضية الفلسطينية، ولأنه أظهر استقلالية أكثر من المسموح به، فقد كان لابد من إزاحة هذا الفاعل المضاد للسياسة الأمريكية من المنطقة. وبما أنها عراب المافيا الصهيونية والمافيا الدولية، فيقتنا لآبد أن تنشأ مجالها في العراق، لأنه داس في هذه السياسة على أصبع قدم هذا العراب فغان وقت سمخه. وقد كتب بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي لدى الرئيس جيمي كارتر في هذا المآل فقال «سيكون هنالك شرق أوسط مكون من جماعات عرقية ودينية وبما يسمح لدولة إسرائيل أن تعيش في المنطقة». لكن الحديث عن الامكانيات الأمريكية اللامتناهية، ذات ديمومة النجاح المنقطع النظير، أمر مبالغ فيه تماما في كثير من الاحيان، نعم يرتبط الوجود الأمريكي في الغالب بالفوضى في أي مكان تتواجد فيه، وقد دفع الشعب العراقي أنهارا من الدماء في حقبة الغزو والاحتلال المستمرة مفاعيلها حتى اللحظة، لكنها هي أيضا لم تسلم يوما من الفوضى المرتدة عليها بسبب تفاعلات سياساتها العدوانية وردود الافعال عليها. فكان أن أدميت في العراق ودفعت خسائر فادحة في الارواح والمعدات والأموال والاستراتيجية أيضا، نتيجة عدوان سافر لم يكن محسوب النتائج إطلاقا، فقد كان غرور صاحب القرار السياسي أحق، لدرجة أنه تصور أن أهل العراق سيخرجون نائرين الزهور على رؤوس جنوده، لكنه تفاجأ بأن أحجاره قد أبقضت كل خلايا النحل ضده.

وتشاء الأقدار أن يستشهد أكثر من مئة طفل وامرأة ورجل من أهالي الموصل، في حادث انقلاب عبارة في نهر دجلة، في أيام ذكرى الغزو الأمريكي للعراق. وكان المأسى سلسلة مترابطة تشابكت حلقاتها على رقاب العراقيين، وباتت تجرحهم إلى حتفهم زرافات زرافات. في حين باتت كل قوانين الامم المتحدة وحقوق الانسان، وصون كرامة النفس البشرية، مجرد مصطلحات صماء لا تنطبق معانيها على هذا الكائن الحي في وادي الرافدين، أو في أحسن الاحوال أنه ليس مشمول بها. من ذا الذي سيرفع راية قداسة المسؤولية ويعلن أنه هو المسؤول عما جرى، فيثبت أنه مازال في قاموس السياسة العراقية بقية من شرف؟ ومن ذا الذي ينصر هذا الشعب المُكْتَبَل اليدين بحكومة لا تحم وبرنامج لا يُشرع وقضاء لا ينصف؟ لا أحد لان الجميع يقبلون أن يكونوا يبادق على رقعة رسمها المحتل.

يقينا أنهم العراقيون وحدهم هم القادرون على نصره أنفسهم إن أرادوا ذلك، وعقدوا العزم عليه. وستبقى شعارات كلا كلا للفساد، وشلق قلع كلهم حرامية، مجرد بالونات ملونة لا ترتفع أعلى من رؤوس مطلقها.

(٢)

### أوهام السعودية في العراق .. وان غدا لناظره قريب

وكتب المراقب السياسي في صحيفة قريش الالكتروني مقالا في التاسع عشر من نيسان ٢٠١٩ انتقد فيه السياسة السعودية الحالية إزاء العراق وشكك ان يكون هذا التوجه السعودي وما وصفه بالباشا والسرور لزيارة عادل عبد المهدي في مقابل التصدي للنفوذ الإيراني في العراق ، بحسب ما يشاع وأوضح ( ولا نطن ان ذلك هو مرمى السعودية ابدا ، لأنه لا بد د أنها تدرك ان ايران لا تحتاج الآن صرف مليارات لتعزير نفوذها بعد ستة عشر عام من تغيير البنية الهيكلية للدولة العراقية بما يجعلها تابعة لمؤسسات الحكم الإيراني فعلي ا ، عبر وكلاء ايران في تنظيمات الحكم في العراق . ولا تحتاج إيران بعد ذلك سوى تعليمات من الجنرال قاسم سلطاني أو تصريحات من خامنئي نفسه لإحراق المصالح السعودية ما ظهر منها وما بطن على ارض العراق، في اللحظة المناسبة. لكن الان لا يفعلون ذلك ما داموا يرون

المليارات السعودية تتدفق الى العراق، الذي هو مجرد حديقة خلفية لهم، فبالحصول تدفع السعودية لإيران) المعاقبة امريكيًا ( بطريق غير مباشر).  
وادناه النص الكامل للمقال :

أولاً ، نذكر انّ السعودية العزيرة على قلوب العرب والمسلمين قيادة وشعباً ، لن نسمع مثل هذا الكلام من مكان آخر حول تطورات علاقتها بالحكومة العراقية .

ونفترض أيضاً ، انّ للسعودية حساباتها في الانفتاح على الحكومة في العراق ، كما لانشكك في النيات الطيبة للقيادة السعودية تجاه الدول العربية ومنها العراق . فرمّا رأّت فيها قناة خلفية ،قد تستخدمها عند الحاجة، لتنفيس العلاقة المختنقة حالياً مع ايران ، والتي لا يراد لها مطلقاً الوصول الى نقطة الانفجار، مهما بلغ التصعيد فيها .

ملك السعودية، حفظه الله، استقبل رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي ، وكذلك فعل ولي العهد الأمين، وجرى توقيع اتفاقيات اقتصادية ، ستعزز من الوضع الحكومي في بغداد . في اعقاب اطلاق هدية العاهل السعودي في اقامة مدينة رياضية .

ويأمل المراقب أن لا تكون بشاشة السعودية وسرورها بزيارة عبدالمهدي ، كونه ذا جانب لئب في اللسان والتعامل ، بالقياس الى الفارط الزائد في طائفة نوري المالكي أو سابقه الى رذيلة الطائفية الميئة واضطهاد الآخر في العراق ، ما يسمى بالجعفري كل ذلك في مقابل التصدي للنفوذ الإيراني في العراق ، بحسب ما يشاع . ولا نطن ان ذلك هو مرمى السعودية ابداً ، لأنه لا بد أنها تدرك انّ ايران لا تحتاج الآن صرف مليارات لتعزير نفوذها بعد ستة عشر عاماً من تغيير البنية الهيكلية للدولة العراقية بما يجعلها تابعة لمؤسسات الحكم الإيراني فعلياً ، عبر وكلاء ايران في تنظيمات الحكم في العراق . ولا تحتاج ايران بعد ذلك سوى تعليمات من الجنرال قاسم سلطاني أو تصريحات من خامنئي نفسه لاحراق المصالح السعودية ما ظهر منها وما بطن على ارض العراق ، في اللحظة المناسبة . لكن الان لا يفعلون ذلك ما داموا يرون المليارات السعودية تتدفق الى العراق، الذي هو مجرد حديقة خلفية لهم ، فبالحصول تدفع السعودية لإيران ( المعاقبة امريكيًا ) بطريق غير مباشر .

العراقيون الذين تدمرت مدنهم في الموصل ثاني أكبر مدينة بعد بغداد ، وفي الانبار وصلاح الدين وبعض دبالى ، غير مرتاحين من هدية السعودية الرياضية ، وكانوا يأملون بانشاء مصانع في مدنهم لانتشال الشباب العراقي من البطالة القاتلة لاسيا في مدن مقصودة .

السعودية لم تعد تهتم بخطورة أن يتغير مفهوم قيام دولة في شامها ، دولة جديدة من خلال (تشجيع ايراني ) المفاهيم وأسس الدولة التي تحم في بغداد . باستثناء الديكور السني التافه ، من المسقطين سياسياً على يد سلطاني ، كخميس خنجر واتباعه وأضداده من سنة ولاية الفقيه، في بعض الوزارات التي لا تحل ولا تربط ، فإنّه يقوم كل شيء على المفهوم الشيعي الإيراني حصراً في البناء والسلوك والتوظيف والولاء والاعلام .

هناك ادراك لالتزام السعودية ودول الخليج بالخطوط الحمر الامريكية في العراق، لكن أمريكا في منطقتنا يمكن أن تكون تابعة لقرارات نحن نعددها ونرسم فرستها السياسية والاعتبارية، وستسير أمريكا عليها أو على جزء منها للاحالة ، لاسيا إذا كانت لا تتعارض مع مصالحها .

وبعد ذلك كله ، فقد رمت السعودية فلوسها في المحرقة من دون اي مقابل سوى ما تظنه يحقق لها تظمناً معيناً من حدودها الشيعية الشمالية وحدودها الشيعية الداخلية في المنطقة الشرقية .

وانّ غداً لناظره قريب في انهياب هذه الاتفاقات المشته مع من ليس لهم قرار وأمان

واستقلالية في سدة الحكم ببغداد .

(٣)

### منظمة حقوقية دولية : سجن الفيصلية مركز تعذيب المعتقلين

#### في الموصل

منظمة حقوقية دولية : سجن الفيصلية مركز تعذيب المعتقلين في الموصل واسترعت جرائم التعذيب التي تطال المعتقلين في سجون ومعتقلات العراق انتباه منظمة منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية وأصدرت في الثامن عشر من نيسان ٢٠١٩ اعلانا تناقلته وكالات الانباء عن جرائم التعذيب التي تطال السجناء والمعتقلين في سجن الفيصلية بمدينة الموصل واكتفت المنظمة كعادتها بالقول : أنها أرسلت الادعاءات التفصيلية إلى رئاسة الوزراء ووزير الخارجية ووزارة الداخلية، من دون أن تتلقى أي رد.... وجاء في الخبر الموسع :

بغداد-(أ ف ب) - أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية في بيان الخميس أن ضباطا عراقيين واصلوا عمليات تعذيب المعتقلين في أحد سجون مدينة الموصل التي كانت مغلقة لتنظيم الدولة الإسلامية بشمال البلاد، رغم جهود مدافعين عن حقوق الإنسان لمنعها . ووثقت هيومن رايتس ووتش في تقريرها ادعاءات جديدة لعمليات تعذيب في سجن الفيصلية في شمال العراق بداية العام الحالي، بعد نحو ستة أشهر من نشر تقرير حيال ما وصفته بانتهاكات "كبيرة" هناك وفي مرفقين قريبين .

وأوضحت المنظمة الحقوقية أنها أرسلت الادعاءات التفصيلية إلى رئاسة الوزراء ووزير الخارجية ووزارة الداخلية، من دون أن تتلقى أي رد . وقالت نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة لما فقيه إنه "مع تجاهل الحكومة العراقية تقارير موثوقة عن التعذيب، ليس من المستغرب أن تستمر الانتهاكات".

وتساءلت "ما الذي تحتاج إليه السلطات لتأخذ مزامع التعذيب بجديّة؟". واستندت المنظمة في تقريرها إلى سجين سابق وصف ما رآه في سجن الفيصلية في أوائل العام ٢٠١٩ ، متحدثاً عن مشاهدته لحراس وهم يضربون المحتجزين على أقدامهم بأنابيب بلاستيكية إلى أن يقرروا بانتهام تنظيم الدولة الإسلامية .

وأضاف السجين نفسه أن الحراس كانوا يرشون المعتقلين بالماء ويتناوبون على ضربهم، إضافة إلى استخدام عملية "الإيهام بالغرق"، ثم يعلقونهم من أرجلهم بالسقف ويقتدونهم من خلف ظهورهم . وتقع منطقة الفيصلية في شرق مدينة الموصل، التي كان عاصمة "الخلافة" في العراق على مدى ثلاث سنوات، قبل أن تستعيدتها القوات العراقية في تموز/يوليو ٢٠١٧. ومنذ ذلك الحين، حاكم العراق الآلاف من مواطنيه، إضافة إلى مئات الأجانب، بتهمة الانتماء للتنظيم المتطرف . لكن المنظمات الحقوقية، ومنها هيومن رايتس ووتش، تقول إن المتهمين غالباً ما يتم اعتقالهم بأدلة ضعيفة أو ظرفية، وأن محاكمتهم لا تتضمن اتباع الإجراءات القانونية اللازمة، والتعذيب منتشر على نطاق واسع في نظام السجون العراقي .

وأوضحت هيومن رايتس ووتش في تقريرها الخميس أن القضاة العراقيين لا يحققون عادة في مزامع التعذيب، فيما ينبغي عليهم "التحقيق في كل مزامع التعذيب الموثوقة والتحقيق مع قوات الأمن المسؤولة عنها، والأمر بنقل المحتجزين إلى منشآت احتجاز أخرى فور ادعائهم التعرض إلى التعذيب أو سوء المعاملة لحمايتهم من الانتقام".

ولفتت إلى أنه بداية الشهر الحالي، ردّ "مجلس القضاء الأعلى" العراقي على استفسار هيومن رايتس ووتش قائلاً إن مجموعة من المحاكم العراقية حققت في ٢٧٥ شكوى ضد محققين بحلول نهاية ٢٠١٩ . وذكر المجلس أن ٧١ من هذه القضايا "ح لّت" بينما لا تزال ٢٢ قضية قيد النظر .



## حدث في مثل هذا الشهر (أيار)

### فهد الهزاع

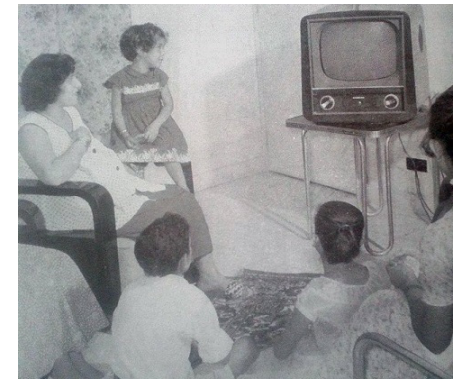
✻ ١ أيار ( عيد العمال العالمي )

✻ ١١ أيار عام ١٩١٩ أعلنت بريطانيا رسمياً اعترافها بوعد بلفور

✻ ١ أيار عام ١٩٧٨ استشهاد الرفيق غازي عبد علي حمدوني عضو القيادة العسكرية لجهة التحرير العربية

✻ ٢ أيار عام ١٩٤١ اندلاع ثورة مايس التحريرية في العراق ضد الاحتلال البريطاني التي شارك بها الرعيل الأول من بعثي العراق بالاضافة إلى المتطوعين البعثيين من القطر العربي السوري يتقدمهم الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق وقد تصدى النوار رغم قلة امكانياتهم لقوات الاحتلال طوال ٤ أسابيع حتى انتكاسة الثورة في نهاية الشهر

✻ ٢ أيار عام ١٩٥٦ انطلق بث التلفزيون العراقي ( تلفزيون بغداد ) أول تلفزيون عربي على الاطلاق والذي أوقف الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ بته



عائلة بغدادية بانتظار بدء بث التلفزيون العراقي عام ١٩٥٦

✻ ٢ أيار عام ١٩٨٢ صدور المرسوم الجمهوري رقم ٢٣٧ الذي نص على تغيير اسم قضاء الثورة ومركزه حي الثورة في محافظة بغداد إلى اسم قضاء صدام ومركزه في مدينة صدام استجابة لرغبة مواطني القضاء

✻ ٢ أيار عام ١٩٩٠ افتتاح نصب ثورة مايس ١٩٤١ التحريرية في العراق

✻ ٢ أيار عام ١٩٩٠ افتتاح مشروع الأرصفة العشرة الجديدة في ميناء أم قصر بكلفة ٩٥ مليون دولار

✻ ٥ أيار عام ١٩٤٢ ارتكب النظام الملكي العراقي العميل جريمة اعدام الشهداء محمد يونس السبعاعي وفهمي سعيد ومحمود سلمان لكونهم من قادة ثورة مايس ١٩٤١ التحريرية

✻ ٥ أيار عام ١٩٨٩ استشهاد الرفيق البطل الفريق الأول الركن عدنان خير الله العضو في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وفي مجلس قيادة الثورة نائب القائد العام للقوات المسلحة ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع .



✻ ٦ أيار عام ١٩٧٨ تأسيس معهد الفنون الجميلة في الموصل

✻ ٦ أيار عام ١٩٨٢ نفذ فدائيي جبهة التحرير العربية عملية المطة وتمكنوا من قتل ١٢ جندي صهيوني واستشهد منهم ٤ رفاق .

✻ ٧ أيار عام ٦٣٥ تأسيس مدينة البصرة وهي من أوائل المدن العربية الاسلامية التي تم تشييدها بعد تحرير العراق من الاحتلال الفارسي

✻ ١٠ أيار عام ١٩٥٨ اندلعت الثورة الشعبية اللبنانية ضد حكم كميل شمعون الذي حارب الوحدة العربية والقوى الوطنية والقومية التقدمية ونفذ أجندة الاستعمار الغربي وقوى الرجعية العربية وشارك صناديد البعث بفعالية في الثورة وقدموا الشهداء في سبيل انتصارها

✻ ١٠ أيار عام ١٩٩٠ انتقل إلى رحمة الله هاشم حسن عقراوي أول رئيس للمجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي عام ١٩٧٤ والذي شغل قبل ذلك موقع وزير البلديات في العراق .



الرفيق الرئيس القائد الشهيد صدام حسين  
يصافح المرحوم هاشم حسن عقراوي

✻ ١٠ أيار عام ٢٠٠٢ فجر أبطال لواء خالد بن الوليد التابع لجهة التحرير العربية عبوة بجرافة صهيونية أدت لتدميرها في خزاعة جنوب قطاع غزة

✻ ١٢ أيار عام ١٩٢٤ تأسيس الكلية العسكرية العراقية التي قدمت للأمة أبطال شاركوا بحرب تشرين والقادسية وأم المعارك والحواسم وصنعوا انتصارات مشرفة للعرب وكان لهم شرف الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي والتصدي لأعداء الأمة

✻ ١٢ أيار عام ١٩٦٢ انعقد المؤتمر القومي الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي في حصص وهو أول مؤتمر قومي ينعقد بعد جريمة الانفصال في القطر العربي السوري

✻ ١٢ أيار عام ١٩٧٠ استشهاد الرفاق في جبهة التحرير العربية: سمير حمود وأحمد هوشر ومحمد ديب الترك من طرابلس لبنان والعراقي الموصل صقر البعث في ملحمة العروبة ضد العدو الصهيوني دفاعاً عن الجنوب اللبناني

✻ ١٤ أيار عام ١٩٦٢ اختتم المؤتمر القومي الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في حصص أعماله وقد شجبت المؤتمر ردة ٢٨ أيلول ١٩٦١ السوداء وتبراً من المواقف المؤيدة للانفصال وشدد على ضرورة النضال من أجل عودة الوحدة المصرية السورية على أسس سليمة تمتع وقوع انتكاسة جديدة للأمة كما أوصى المؤتمر بإعادة تنظيم الحزب في القطر السوري من الكوادر الوحدوية المشهود لها بالنزاهة والاستقامة كما ندد المؤتمر بسياسات نظام عبد الكريم قاسم الشعبية المعادية للأمة

وقعه جماهير الشعب في القطر العراقي

✻ ١٥ أيار عام ١٩٤٨ أعلن الصهاينة عن قيام كياناتهم الغاصب المزروع على أرض فلسطين العربية عنوة بدعم الدول الشرقية والغربية واسنادها ولكن ثوار فلسطين والأمة لم يرضخوا للأمر الواقع وقاتلوا الصهاينة الأنجاس من أجل مبدأ تحرير فلسطين من البحر إلى النهر دون التفريط بشبر منها وكان لأبطال البعث يتقدمهم الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق صولات وجولات في التصدي للعصابات الصهيونية أيام النكبة رغم قلة الامكانيات .

✻ ١٥ أيار عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق مفلح مصطفى مفلح عضو جبهة التحرير العربية ورئيس رابطة الطلبة الثانويين

✻ ١٦ أيار عام ١٩١٦ ابرام اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية المشؤومة بين بريطانيا وفرنسا التي قسمت الوطن العربي الواحد وما زال حزب البعث العربي الاشتراكي حاملاً لواء الوحدة العربية لأنها الحل الأمثل لكافة مشاكل الأمة

✻ ١٧ أيار عام ٢٠٠١ انعقد المؤتمر القطري الثاني عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق ( مؤتمر القدس ) وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية بعد الانتفاضة الفلسطينية المباركة في ضوء الحصار الدولي الجائر على العراق والتهديدات الأمريكية بغزو العراق

✻ ١٧ أيار عام ٢٠٠٣ استشهاد الرفيق داود القيسي نقيب الفنانين العراقيين بعد أن استهدفته الزمرة العميلة المجرمة



✻ ١٨ أيار عام ١٩٦٥ تم تنفيذ حكم الاعدام بالجانوس الصهيوني ايلي كوهين بقرار من رئيس مجلس الرئاسة السوري الرفيق محمد أمين الحافظ



✻ ١٨ أيار عام ١٩٦٩ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ١٨٦ الذي نص على إلغاء التعويض عن كافة الأراضي المشمولة بقانون اصلاح الزراعي والذي كان يبلغ ٥٠ مليون دينار من أجل تحقيق اصلاح زراعي جذري



✽ ٢٩ أيار عام ١٩٩٤ صدور المرسوم الجمهوري رقم ١٢٥ الذي نص على تشكيل مجلس الوزراء برئاسة الرفيق القائد صدام حسين وهو آخر تشكيل وزاري قبل احتلال العراق وقد جرت عدة تعديلات على القائمة الوزارية آخرها في عام ٢٠٠٣

✽ ٣٠ أيار عام ١٩٧٠ أصبح قانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ التاريخي الصادر في ٢١ أيار ١٩٧٠ ساري المفعول والذي تلافى النواقص والأخطاء التي حوaha القانون القديم تشريعياً ورافقتة تنفيذياً عند تطبيقه ما حد من فعاليته لهذا تم اصدار القانون الجديد مستفيداً من التجارب الماضية ومنطلقاً من الواقع الجديد الذي أفرزته ثورة ٣٠-١٧ تموز ١٩٦٨ للنهوض بالزراعة في العراق وتمكين المواطنين من الاستفادة من الاصلاح الزراعي

✽ ٣٠ أيار عام ١٩٨٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الأول سعدون غيدان العضو السابق في مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء ووزير النقل والمواصلات والداخلية سابقاً أحد ثوار ٣٠-١٧ تموز ١٩٦٨ والذي أطلق عليه لقب المفتاح الذهبي للثورة



✽ ٣١ أيار عام ١٩٨٨ تم تدشين سكة حديد بغداد \_ القائم \_ عكاشات وطولها ٥١٩ كيلو متر .

✽ ٢٥ أيار عام ١٩٦٣ أعلنت بغداد عن احباط مؤامرة خططت لها بعض القوى الانتهازية من الذليلين والحركيين للاطاحة بالسلطة الثورية التقدمية

✽ ٢٥ أيار عام ١٩٧٥ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ٥٥١ والذي نص على وضع القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٧٥ قانون تنظيم الملكية الزراعية في منطقة كردستان المشمولة بالحكم الذاتي

✽ ٢٥ أيار عام ١٩٨١ استشهد الرفيق محمد حسين شحيتلي عضو قيادة منطقة برج البراجنة وعضو القيادة المركزية لمنظمة كفاح الطلبة والرفيق غسان فضة مسؤول المكتب الطلابي المركزي في جبهة التحرير العربية وعضو المكتب الطلابي القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي وعضو المكتب الطلابي المركزي للثورة الفلسطينية وعضو الاتحاد العام لطلبة فلسطين بعد أن استهدفتها زمرة أمل العميلة لإيران بالتنسيق مع القوى التقسيمية والعدو الصهيوني

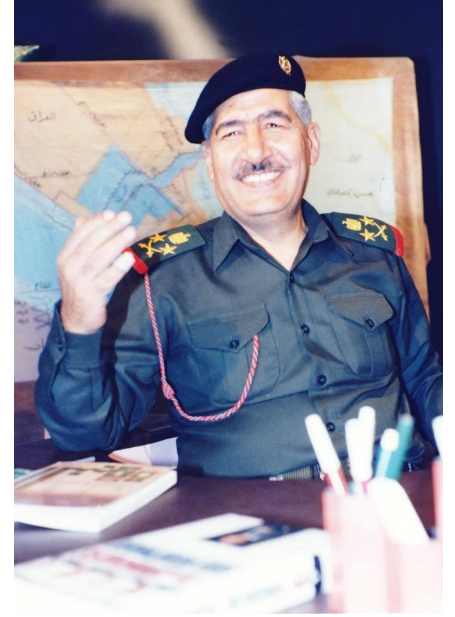
✽ ٢٥ أيار عام ٢٠٠٠ تحرر أراضي لبنان الجنوبية من الاحتلال الصهيوني كنتيجة لنضال طويل للشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية التقدمية وفي طليعتهم كوادر البعث الأشاوس

✽ ٢٩ أيار عام ١٩٤٥ تعرضت دمشق لعدوان فرنسي غاشم قاومه الشعب العربي السوري ببسالة حتى تحقق لهم النصر وكان لصناديد البعث دور مهم ورئيسي في التصدي للعدوان وخوض المعارك مع الغزاة

✽ ٢٩ أيار عام ١٩٧٥ تأسس الشركة العامة للمشاريع النفطية التي تم ابدال اسمها إلى شركة المشاريع النفطية في ١١ أيار ١٩٩٨ وتولت تشييد المصافي والمستودعات والخزانات وتطوير الحقول وشييد ميناء البكر لتحميل النفط والحظ الاستراتيجي وغيرها من أنابيب النفط الخام والغاز

✽ ٢٩ أيار عام ١٩٨١ استشهد طبيب الفقراء الرفيق الدكتور عدنان سنو عضو قيادة قطر لبنان الاحتياط لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو قيادة فرع بيروت للحزب بعد أن امتدت إليه يد الغدر الإيرانية الخائنة الجبانة

✽ ١٨ أيار عام ٢٠١٨ استشهد بطل القادسية وأم المعارك الفريق الأول الركن اباد فتيح الراوي رئيس أركان الجيش العراقي الأسبق رئيس أركان جيش القدس قبل الاحتلال في سجون حكومة الميليشيات العميلة وهو أحد قادة عملية تحرير الفاو في معركة رمضان مبارك وتحرير الشلامجة وجزر مجنون والزبيدات وقاطع زرباطية وخانقين في معارك التوكلات الأربع ضد إيران وفي حرب تشرين عام ١٩٧٣ ضد الصهاينة .



✽ ٢٠ أيار عام ١٩٦٩ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ٢٠١ الذي نص على إلغاء حق الاختيار الممنوح للاقطاعيين والذي مكثهم من اختيار أجود الأراضي والتصرف بالمياه والاستيلاء على الربع التفاضلي ما أضر بالفلاحين ضرراً بالغاً وإلغاء بدل الأرض الذي يدفعه الفلاحون عن الأرض التي وُزعت أو ستوزع عليهم

✽ ٢١ أيار عام ١٩٦٩ أعلن العراق عن اكتشاف كميات كبيرة من الفوسفات في أراضيه

✽ ٢٢ أيار عام ١٩٩٠ أعيد تحقيق الوحدة اليمنية بعد كفاح شعبي طويل وكان لكوادر البعث شرف قيادة النضال الشعبي ضد التشطير وعوامل التجزئة التي فرضها الاستعمار والدفاع عن الوحدة